Universitaire Docteur Yahia Farès
de Médéa

جامعة يحي فارس
بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

مطبوعة محاضرات دروس في مقياس

La Langue Nationale

المستوى : السنة الثالثة ليسانس

التخصص : لغة فرنسية / لغة إنجليزية

إعداد الدكتورة فطيمة بن ربيعي

تأشيرة رئيسة القسم

تأشيرة رئيس المجلس العلمي

أ.د : بشيـــر بوعتـــو
رئيـس المجلس العلمي

الموسم الجامعي 2025/2024

تقديم

يقدم مقياس (La Langue Nationale) ضــمن متطلبات البرنامج المقدم لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص اللغات الأجنبية بفرعيها (اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية)، في كلية الآداب واللغات، وهو عبارة عن وحدة استكشافية مساندة لمسيرة الطالب الباحث.

تهتم المقياس باللغة الوطنية وهي اللغة العربية، بتقديم معلومات شـــاملة حول وأصـولها، وعلومها المختلفة من نحو وبلاغة، بالإضــافة إلى الادب العربي ومذاهبه، كما يهدف إلى تعريف طلبة قسم اللُّغة الفرنسية بالأدب العربي، القديم و الحديث، وتحديد نقاط التَّأثر و الَّتأثير بالآداب الأجنبية، والتعرف على نصـوص من كل مذهب، وذلك من أجل ترسيخ المقياس في ذاكرة الطالب مساهمة الطالب في النقد والتحليل الادب بالإضافة إلى المعارف التي يكتسبها حول الآداب الأخرى (الفرنسية والانجليزية والآداب الغربية الأخرى) لإثراء معارفة وتنشيط مكتسباته.

محتويات المقياس :

المحاضرة رقم 1: اللغة العربية أصلها وأسرتها السامية

المحاضرة رقم 2: خصائص اللغات السامية / السامية الأم

المحاضرة رقم 3 : الأبجدية العربية وتطور كتابتها

المحاضرة رقم 4 : الأبجدية العربية (تابع)

المحاضرة رقم 5 : البلاغة العربية نشأتها وتطورها

المحاضرة رقم 6 : مباحث البلاغة العربية 1 : علم المعاني

المحاضرة رقم 7 : مباحث البلاغة 2 : علم البيان

المحاضرة رقم 08 : خصائص الأدب وفنونه : مفهوم الأدب وعناصره

المحاضرة رقم 09 : الأعصر الأدبية العربية

المحاضرة رقم 10 : نموذج عن تأثر الأدب بالعامل الديني (الأدب في صدر الإسلام)

المحاضرة رقم 11 : موازنة بين قصيدتين للشاعر حسان بن ثابت (شاعر الرسول ﷺ)

المحاضرة رقم 12 : الأخطاء اللغوية في اللغة المعاصرة

المحاضرة رقم 13 : أصناف الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية/ الأخطاء التركيبية

المحاضرة رقم 14 : الأخطاء الشائعة : الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية

المحاضرة رقم : 01

اللغة العربية

أصلها – أسرتها السامية



أولا : الأسر اللغوية :

نقف في هذه المحاضـرة على اللغة العربية التي تعد اللغة الوطنية الأولى في الجزائر، من خلال تحديد الأســـرة اللغوية التي تنتمي إليها، ومكانتها بين اللغات الأخرى في العلم.

يقســـم علماء اللغة اللغات التي يتكلم بها ســـكان العالم إلى مجموعات، تســـمى كل مجموعة (أســـرة famille)، تشـــترك كل أســـرة في مجموعة من الخصائص الكبرى.

1- مفهوم الأسرة اللغوية :

أسرة اللغات أو عائلة اللغات : هي مجموعة اللغات التي تشترك في الأصل، وهي مجموعة شديدة التجانس، تتلاقى شعوبها في أصول واحدة قريبة، وتتفق في أساليب الحياة ونوع الحضارة والنظم الاجتماعية في أغلب الأحيان.

وتقسم لغات العالم إلى أسر كبرى تنضوي تحتها مجموعات من اللغات، من مثل :

اللغات الساامية، اللغات الحامية، اللغات الهندو أوروبية، اللّغات الجرمانيّة، واللغات السّلافيّة..

المجموعة الحامية – السامية Langues Chamitw–Semitiqes :

تشمل هذه الفصيلة مجموعتين من اللغات:

مجموعة **اللغات الحامية** : (نسبة إلى حام بن نوح) وتنتظم ثلاث طوائف:

1- اللغات المصرية، وتشمل **المصرية القديمة والقبطية**

2- اللغات البربرية، وهي لغات السكان الأصليين لشمال أفريقيا : **ليبيا وتونس، والجزائر، والمغرب، والصحراء، والجزر المتاخمة لها.**

3- اللغات الكوشيتية Couchitiques وهي لغات السكان الأصليين للقسم الشرقي من أفريقيا ما عدا المناطق الحبشية الناطقة بلغات سامية، وما عدا بعض المناطق السودانية، فتشمل اللغات **الصومالية، ولغات الجالا، والبدجا...**

المجلس العلمي للكلية

مجموعة اللغات الساميّة:

تعريفها:

يطلق مصطلح (اللغات الساميّة) على لغات الأسرة التي تنتمي إلى الفصيلة السامية طبقاً لتقسيم علماء اللغة للفصائل اللغوية في العالم. وأول من اطلق اسم (اللغات السامية (Semetic Languages على هذه الأسرة؛ هو اللغوي الألماني شلوتسر Schlzer وذلك في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي سنة 1781م.

وقد استقى هذه التسمية من جدول تقسيم الشعوب؛ الموجود في الكتاب المقدس (العهد القديم). حيث تنسب هذه اللغات إلى سام بن نوح عليه السلام.

وتضم هذه الأسرة اللغوية لغات الشعوب التي تسكن الآن، وسكنت قديماً، **شبه الجزيرة العربية، واليمن، والحبشة، وبلاد الشام، والعراق.**

أقســـامها:

وقد قسم العلماء هذه اللغات إلى قسمين رئيسين هما:

1-**القسم الغربي:** وينقسم بدوره إلى قسمين أخرين؛ هما:

القسم الجنوبي الغربي : الذي يضم اللغة **العربية، والمعينية، والسبئية، والحميرية، والحبشية.**

أما القسم الشمالي الغربي : فيضم اللغة **الكنعانية والآرامية** ولكل منها أقسام. فاللغة الكنعانية تنقسم إلى قسمين؛ شمالي، ويضم **اللغة العبرية، والفينيقية واللغة الآرامية تضم**

اللغة المنداعية، والسريانية وقد كانت **اللغة المصرية القديمة** (الهيروغليفية) من اللغات الســامية، ولكنها (انفصــلت في زمن مبكر جداً، وســارت منذ آلاف الســنين في طريقها الخاص) .

أقرب اللغات السامية إلى اللغة الأم:

اختلف العلماء في أصل اللغات السامية وأقدم لغة سامية وأقربها إلى اللغة الأم المفقودة؛ ولهم في ذلك اربعة أقوال هي:

1- العربية هي أقدم لغة 2- العبرية هي أقدم لغة 3- الآشورية هي أقدم لغة 4- البابلية هي أقدم لغة .

ولعل **اللغـة العربيـة** هـي اللغـة الأقـدم والأقـرب للغـة السـامية الأم، لمـا فيهـا **مـن ثـروة لفظيـة** عظيمـة، ودلالات مختلفـة للفـظ الواحـد؛ كـ **التـرادف، والتضـاد، والمشـترك اللفظـي، وتصـاريف الفعـل الزمنيـة، وكثـرة اسـتخدام الضـمائر وأنواعهـا**، ووجـود **ظـاهرة المثنـى** فيهـا وحـدها، ووجـود **الإعـراب**، واحتفاظهـا بكثيـر مـن **الأصـوات** غيـر الموجـودة فـي أخواتهـا الساميات؛ كـ : **الثـاء والـذال والظـاء والغـين والخـاء والضـاد** (وهي أصوات كانت موجودة في اللغة السامية الأم).

موطن الساميين الأول :

كما اختلف العلماء في أصل اللغة السامية، وأقدم لغة وأقربها إلى اللغة السامية الأم، فقد اختلفوا في الموطن الأول للساميين، وفيه ستة آراء هي:

1- **جنوب غرب شـــبة الجزيرة العربية** (اليمن)، وقد قال بذلك كل من المســـتشـــرق :

رينان Rinann وكارل بروكلمان Brokelemann .K وفلبي Feleppi.

2- **ضـــفاف الفرات ودجلة** (بين العراق وأرمينيا)، وممن قال بذلك فون كريمر Von

Kremer وجويدى Guidi وهومل Hommel

3- **بلاد الحبشة**، وقال به بلكريف Belkrif.

4- **شمال أفريقيا**، وقال به جيرلند .Gerland

5- **سوريا وأرض كنعان**، وقال به جون بيترس John Beatres.

6- **الحجاز ونجد**، وقال بذلك شبرنجر .A. Sprenger

المجلس العلمي للكلية

المحاضرة رقم : 02

خصائص اللغات السامية

من خلال قراءة النقوش العربية القديمة، والاطلاع على ما دُون من تلك اللغات السامية الأخرى؛ كالسريانية والحبشية والعبرية، من خلال العهد القديم (التوراة)، العهد الجديد (الإنجيل)؛ استطاع العلماء أن يستنتجوا بعض أوجه الشبه بين تلك اللغات كلها، وهي مجموعة خصائص تشترك فيها هذه اللغات؛ على المستويات اللغوية الأربعة، **صوتاً، وبنية، وتركيباً، ودلالة.**

الخصائص الصوتية PHONATIC ASPECTES :

- كثرة الأصوات الصامتة Consonants مقارنة بالصوائت Vowels
- وجود صوت الضاد: وبالتحديد في العربية والحبشية: أما في السريانية فقد تحول إلى عين وفي العبرية تحول إلى صوت مزدوج ينطق مثل صوتي التاء الساكنة مع الصاد.
- وجود مجموعة من الأصوات الطبقية؛ مثل (ث – خ – غ).
- وجود مجموعة من الأصوات اللثوية الأسنانية، مثل (ث – ذ – ظ)
- وجود صوت لهوي وحيد، هو القاف (ق).

الخصائص الصرفية MORFOLOGY ASPECTES :

تتميز اللغات السامية ببعض الخصائص الصرفية: على مستوى الكلمة المفردة وطريقة بنائها كما يلي:

•لا تبدأ الكلمة فيها بساكن (غير متحرك)، وإذا حدث وجاءت كلمة أولها صامت ساكن؛ فإنه يجتلب لها همزة وصل وذلك كما في الأفعال الخماسية والسداسية ومصادرها؛ في اللغة العربية ، مثل : اسْتعمل، اسْتفسر...

•لا تبدأ الكلمة فيها بصوت صائت (حركة طويلة).

•معظم كلماتها ثلاثية الجذور، أي ثلاثية الأصل (على وزن : فعل)

•تعبر عن تصريفات الحدث بالاشتقاق الداخلي Inside Itemology وليس عن طريق اللواصق Preffix، واللواحق Saffixe

ونمثل لذلك بالجذر (علم)؛ حيث يشتق منه:

(يعلم – اعلم – عالم – عليم – عَلَم – عَلِمَ – عِلْم – عالَم – عالمين... إلخ).

•يؤنث الاسم والصفة بإضافة تاء التأنيث غالباً.

•لا تستخدم النحت في كلماتها؛ إلا قليلاً جداً. النحت مثل قولنا : بسملة وهي نجت لعبارة (بسم الله الرحمن الرحيم).

•توجد بها بعض الكلمات أحادية الجذور الثنائية: مثل أسماء الأقارب، وأعضاء الجسم (أب – حم – أخ – يد – دم) .

•توجد بها بعض الكلمات أحادية الجذور، بصورة قليلة جداً، مثل (فو – ذو)

•ليس للفعل فيها إلا زمنان رئيسان: **ماض ومضارع.**

الخصائص النحوية Sgntatic Aspectes :

تتميز اللغات السامية، على المستوى التركيبي ببعض الخصائص، منها:

•قصر الجمل: حيث تتكون الجملة من ركنين أساسيين غالباً، هما **الفعل والفاعل** في الجملة الفعلية، **والمبتدأ و الخبر** في الجملة الأسمية.

•ربط الجمل بالعطف عن طريق الواو كثيراً، مع وجود أدوات أخرى للعطف.

•وجود الجملة الفعلية كثيراً .

•وجود ظاهرة الإعراب للتفريق بينن المواقع الوظيفية المختلفة للكلمة داخل الجملة.

الخصائص الدلالية Semantic Aspectes :

توجد في اللغات السامية بعض المميزات الدلالية، ومنها:

•التشابه في بعض الألفاظ الدالة على أعضاء جسم الإنسان مثل :**عين – يد – أذن – فم.**

•التشابه في بعض ألفاظ القرابة، مثل: **أب – أم – عم – أخ – ابن – حم**

•التشابه في ألفاظ بعض الحيوانات، مثل: **أسد – ثور – كلب – حمار**

•التشابه في بعض ألفاظ أسماء الظواهر الطبيعية، مثل: **شمس – نور – سماء – أرض – ماء.**

•التشابه في ألفاظ الأعداد . : **مفرد ومثنى وجمع**

•التشابه في ألفاظ الضمائر الشخصية.

•ندرة الألفاظ المركبة، وشيوع الألفاظ المفردة.

- الأعداد الأساسية **(من اثنين حتى عشرة)**
- حروف الجر الأساسية **(من ، على ، في)**.

•التشابه في الألفاظ الدالة على ضروريات الحياة: **كالطعام والشراب والمأوى والملبس**.

• استخدام المعاني المجازية؛ عن طريق الاستعارة والكناية: مما ينتج عنه التضاد Antonymy والمشترك اللفظي Hyponymy والترادف.Synonymy

- الجنس في اللغات السامية **مذكر ومؤنث** على الحقيقة وقد ترسخت هذه الخصيصة حتى أن الساميين قسموا الموجودات غير الحية الى مذكر ومؤنث.
- تعتمد في كتابتها في خطوطها القديمة على الحروف الصوامت فتثبتها في الكتابة ولا تعتني (بالحروف الصوائت أي حروف العلة، فلا تثبتها في خطوطها وهذه الطريقة موجودة في القران الكريم مثل – **الرحمن، اسحق، اسمعيل**.

المحاضرة رقم :03

الأبجدية العربية وتطور كتابتها

تدوين اللغات السامية:

تعد الكتابة أمراً مهماً، وذلك لحفظ اللغة في مراحلها المختلفة. وقد دونت كل اللغات السامية قديماً؛ فيما عُثر عليه مكتوباً على المعابد والقبور والأحجار. وعُرفت تلك الكتابة باسم النقوش؛ وأكثر هذه النقوش نبطي وعربي.

وقد استخدم البابليون والآشوريون الخط المسماري؛ الذي وضعه السومريون قبلهم، ووجد هذا الخط في النقش الفينيقي؛ الذي يرجع إلى القرن العاشر قبل الميلاد.

وأقدم نص وصل من اللغة الآرامية هو **نقوش أمراء سمأل**، أما اللغة العربية فإن أقدم ما وصل إلينا منها هو **نقش النمارة**، الذي يرجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد (328 ق. م) .

وقد اختلف العلماء في أصل الخط السامي القديم، على أقوال منها:

إن أقدم خط سامي هو الخط المسماري الذي يعود أصله إلى الحضارة السومرية بالعراق، أرجعه ديكته Deecke إلى الخط المسماري السامي الشرقي، المشتق من الآشوري الحديث؛ وتعد اللغة العربية أحدث لغة دونها أهلها، وأقدم نص مكتوب فيها هو

(القرآن الكريم). وأحدث خط هو الخط العربي المســتخدم الآن في اللغة العربية؛ مع زيادة رموز الحركات القصيرة والطويلة؛ كتابياً فقط لا نطقاً.

وتلك الخصــائص تُعين على فهم كثير من الظواهر اللغوية؛ في أية لغة من هذه الأســرة، بحيث تدرس الظاهرة الواحدة: في لغة ما، في ضــوء المنهج المقارن Cem-Parative method، بالنظر إلى اللغات المشتركة معها في تلك الأسرة.



الباحثون في الساميات:

اهتم بالبحث في الدراسات اللغوية المقارنة، وبخاصة في مجال اللغات السامية علماء كثيرون كان أسبقهم المستشرقون، ثم تلاهم العرب.

فمن العلماء الغربيين المستشرقين نجد:

1- إسرائيل ولفنسون E. Welfenso 2- آرنست ويدان Renan A. 3- إدوارد ألندورن E. Ullendrof 4 _ أنطوان شبتيالر A. Spitallar

5- أنطوان ماييه A. Meill 6 -بارت Barth

7- برجشتر اسر Bergegsterrasur 8- تيودور نولدكه Th. Noldeke

9- دي لاكي أوليري De lacy o`leary 10- زيميرون Zimmem

11- فولفرام فون سودن W. Von Soden 12- كارل بروكلمان C. Broelmann

13- لاجارد Laggard 14- موسكاتى S. Moscati 15- وليم رايت W.Wright

ومن الباحثين العرب نجد:

1- د. إبراهيم السامرائي 2- .بحر عبد المجيد 3- .د. حسن ظاظا 4- .خليل نامي .

5-د. ربحي كمال 6- .د. رمضـــان عبد التواب 7- .د. عبد المجيد عابدين 8- .د. على عبد المجيد وافي.

9-د. عوني عبد الرؤوف 10- .د. محمود فهمى حجازي. 11- د. مراد كامل .

12-مرمرجي الدومينيكي.

ويعد بروكلمان ونولدكه وبرجشتراسر وولفنسون أكثر المستشرقين بحثاً في الساميات أما ولفنسون فقد كتب في تاريخ هذه اللغات أكثر من أوجه مقارنتها.

المجلس العلمي
للكلية

نشأة الأبجدية العربية الأولى (أبجد هوز) :

يتساءل أي مستعمل للغة من اللغات عن نشأة الحروف التي ينطق بها ويكتب ويتحدث ويتواصل بوساطتها، ويعبر بها عن أغراضه ومراميه، فكيف نشأت ؟ وكيف اتفق الناس على أشكال الحروف وأصواتها ؟

والأمر نفسه بخصوص اللغة العربية، فكيف نشأت أبجديتها ؟ وما هي مراحل تطور كتابتها ؟

كانت نشأتها في منطقة شمال شبه الجزيرة العربية، وقد كانت الأبجدية العربية على تماس مباشر **بالأبجدية الآرامية**، فتأثرت بها وأثرت فيها، في أمور كثيرة منها :

1- الترتيب الأول لحروف العربية جاء متناغما مع ترتيب الحروف الآرامية :

فالحروف في الأبجدية الآرامية تُكتب وتنطق كالآتي: **ألف، بيث، جامل، دالث، هيه، واو، زين،**

وحروف اللغة العربية بترتيبها الأول (أبجد هوز) تنطق وتكتب كالآتي: **ألف، باء، جيم، دال، هاء، واو، زين.**

ومنها تشكّل الاسم الذي عُرفت به: (أبجد هوز).

ملاحظة : الترتيب الأبجدي جاء تبعا لأسماء ملوك قوم «مدين» القدماء وهو كالتالي :

أبجد – هوز – حطي – كلمن – قرشت –

1– تأثرت الحروف العربية في مجال الخط وشــكل الحروف بالخط الآرامي، فمثلا **الخط المســـــند اليماني**، ويقال إنها تأثرت بالدرجة الأولى بطريقة **كتابة الأنباط** المحاكية في أساسها للأبجدية **الآرامية**، وعُرف خط الجزم بأنه أول خط عربي موثق.

كيف انتقلنا من أبجدية (أبجد هوز) إلى الأبجدية الألفبائية الحالية ؟

المحاضرة رقم : 04

الأبجدية العربية (تابع)

من نقط الإعجام إلى نقط الإعراب إلى الترتيب الألفبائي :

كانت الحروف العربية في بداية نشأتها بدون تنقيط أو تشكيل، وتُجمع الروايات على أن التابعي أبا الأســـود الدؤلي ابتدع التنقيط بعد مشـــاورته لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، خشـية اللّحن في قراءة القرآن وفهم معانيه بعد أن كثر المسـلمون من غير العرب، فقد كان العرب **بالفطرة والســليقة الســليمة** قادرين على قراءة الحروف المتشــابهة بدون تنقيط أو تشـــكيل، لكن الأمر أشـــكل على غير العرب والجيل المولّد بع الاختلاط الذي عرف بانتشار الإسلام في البلاد الأعجمية (غير العربية) فصار التنقيط والتشكيل ضرورة مُلحّة، ومر الحرف العربي بالمراحل التالية :

1- الحروف العربية بدون نقاط : **أ ب ح د – ه و ر – ح ط ى – ك ل م ن – س ع ف ص**

كان عدد الحرف هنا **ثمانية عشر (18 حرفا)**.

2- كانت البدايات بتنقيط الحروف المتشابهة **(نقاط الإعجام) : ت، ث / ج، ح، خ / د، ذ / ر، ز/ س، ش / ص، ض / ط، ظ / ع، غ**

3- يضـــاف للترتيب الأبجدي : **ق ر ش ت (قرشـــت) - ث خ ذ (ثخذ) – ض ظ غ (ضظغ)**

4- يصبح عدد الحروف الأبجدية **ثمانية وعشرون (28 حرفا)**.

5-بعد انتشار اللحن (الخطأ) في اللغة العربية نتيجة ضعف المتكلمين بها من غير العرب (الأعاجم) قام العالم اللغوي النحوي "**أبو الأسود الدُّؤَلِي**" ابتكار **النقاط الحمراء** لضبط إعراب الكلمات في الجمل، التي توضع على النحو التالي :

- فوق الحرف المكتوب باللون الأسود للدلالة على فتحه
- توضع في يساره للدلالة على الضمة
- توضع تحته لتدل على كسره.

6- أمّا تغيير الترتيب إلى الترتيب الألفبائي، فكان في منتصـــف القرن الأول للهجرة، في العصـــر الأموي وفي عهد عبد الملك بن مروان تحديدا، إذ انبرى تلميذا أبي الأســـود الدؤلي، اللغويان المعروفان "**نصـر بن عاصـم**" و"**يحيى بن يعمر**" لتغيير شـكل الأبجدية العربية وتسهيلها على غير الناطقين بها، فأَجرَيا تغييرات جذرية تمثلت في وضع الحروف المتماثلة في الرســـم والإعجام وجعلها متجاورة إلى جانب بعضـــها والتمييز بينها بالنقط، يســمى هذا الترتيب أيضًـــا بالترتيب الألفبائي، والتســمية هذه مركبة من اســمي الحرفين الأولين "الألف والباء"، ويحتوي الترتيب الهجائي على ثمانية وعشـــرين حرفًا هلة النحو

التالي : **أ ب ت ث/ ج ح خ/ د ذ ر ز/ س ش/ ص ض ط ظ/ ع غ/ ف ق/ ك ل/ م ن/ هـ و ي.**

- **من نقاط الإعراب إلى النقط والحركات :**

كانت الحروف عامة تكتب **باللون الأســـود،** وكذلك النقط التي أوجدها **نصـــر بن ســـيار** وصـــاحبه، في حين تميزت **نقط أبي الأســـود الدؤلي** التي عبرت عن الحركات بكتابتها **باللون الأحمر** قبل أن تتخذ أشــكالا مغايرة للتنقيط. إلى أن جاء **الخليل بن أحمد الفراهيدي،** (النجم الساطع لمدرسة نُحاة البصرة ورائد علم المعجميات الأول ومؤسس علم العروض)، فاستبدل بنقط الدؤلي **أشكالَ الحركات** التي نعرفها اليوم، وقد استدعى **منطق التماثل والتجانس** في الشكل والصوت حين وضعها، فصارت **الفتحة ابنة الألف،** وتحمل صوتها القصير، وصارت **الضمة ابنة الواو** تحمل شكلها وصوتها القصير كذلك، **والكسرة ابنة الياء** تتموضع تحت الحرف فتُكسِبه صوت الياء القصير.

مثال لتطور الكتابة العربية في جملة : كتب عمر نصه نثرا

- كتب عمر نصه نثر ـــــــــ الأبجدية القديمة (بدون نقاط بدون حركات)
- كتب عمر نصه نثر ـــــــــ نقاط الإعجام : ت ب ن ث
- كَتَبَ عُمَرُ نَصَّهُ نَثْرًا ـــــــــ نقاط الإعراب (باللون الأحمر) : ـَ ـُ ـِ ـْ ـً ـٌ ـٍ ـّ
- كَتَبَ عُمْرُ نَصَّهُ نَثْرًا ـــــــــ الحركات : ـَ ـُ ـِ ـْ ـً ـٌ ـٍ ـّ

وخلاصـة القول، إنّما جيء بالتنقيط والتشكيل لتيسير العربيّة وتيسر سبل المعاني وتمهيدها إلى الأذهان، وجعلها دلالات على معاني الكلمات ومعاني النحو فيها، وهذا يؤكد أن العرب كانوا يبذلون كلّ جهد لتيســـير العربية وخدمتها، فكل جهد اليوم لتيســـير العربية على الألسنة والأذهان والعقول إنما هو جهد موصـول بذلك الجهد الأول، يستحق أصحابه أن يكونوا في قائمة شرف خدمة اللغة العربية التي لن تبلى على م الزمان.

المحاضرة رقم : 05

البلاغة العربية نشأتها وتطورها

تتناول هذه المحاضـــرة التعريف بالبلاغة في اللغة وذلك بالعودة إلى جملة من المعجم، ثم في اصطلاح أهل الاختصاص باعتبارها وضع الكلام في موضعه اللائق به من طول، وإيجاز، ووصـــل وفصـــل ، وتأدية المعنى على وجه من الوضـــوح من جهة المعنى ،وعلى أكمل وجه من الصحة ،والفصاحة من حيث الأسلوب، مع مراعاة كلّ كلام للمقام الذي يقال فيه ،وكذا لطبيعة المخاطبين به. ثم تناولتُ دلالة البلاغة في الكلام، ومفهوم الكلام البليغ، وحال المخاطب.

البحث البلاغي نشأته وتطوره :

بدأ التأليف في علوم البلاغة مع بداية مرحلة التأليف في العلوم الإســـلامية في منتصف القرن الثاني للهجرة ، وقد مرت البلاغة عبر رحلتها الطويلة بثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والنمو.

نزل القرآن الكريم ليكون كتاب هدية ودســـتور حياة يهدي للتي هي أقوم وليكون معجزة للعالمين ودليلاً على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون في عصر صدر الإسلام يعتمدون على طبعهم الأصيل في معرفة وإدراك إعجاز القرآن ، كما

كانوا يعتمدون على طبعهم وذوقهم السليم في معرفة ضروب الكلام وتفضيل شاعر على آخر.

ثم انتشر الإسلام واتسعت رقعة الدولة الإسلامية وكثر عدد الداخلين في الإسلام أخذت هذه العناصر تمتزج بالعرب امتزاجا قوياً كان له أثره الكبير على اللغة العربية حيث أخذ الذوق العربي ينحرف وبدأت الملكات تضعف والإحساس ببلاغة الكلام يقل . وفشا اللحن على الألسنة . حينئذ ظهر العلماء فقاموا بوضع قواعد النحو والصرف , يدفعهم إلى ذلك حرصهم على لغة القرآن الكريم فظهرت

لذلك كتب عديدة اهتمت بالعربية , بالإضافة إلى الإشارة إلى بعض الملاحظات البلاغية التي كانت مبثوثة في تضاعيف هذه الكتب وبذلك بدأت البلاغة رحلتها ، ومن أهم هذه الكتب: **كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى** المتوفى سنة 210 وقد كان أبو عبيدة من أوسع أهل البصرة علماً باللغة والأدب والنحو وأخبارها وأيامها.

المرحلة الثانية: مرحلة : نضج البلاغة واكتمالها

اكتمل صرح البلاغة على يدي **الإمام عبد القاهر الجرجاني** الذي وضع نظريتي علم المعاني وعلم البيان في كتابيه دلائل الإنجاز وأسرار البلاغة. مع ما تفرق قبله من علوم البلاغة, واستطاع بذكائه وثاقب نظره وضع قواعد البلاغة وبناء صرحها على أساس متين من الأصول والقوانين التي استقرت بشكل متكامل وفي إطار شامل مدعماً ذلك بالشواهد والأمثلة الكثيرة التي ساقها في بيان عذب وأسلوب بليغ ، فلم يكتف عبد القاهر

في كتابيه بتعقيد القواعد وتقنينها , بل حرص مع ذلك على ضـــرب الأمثلة حتى تتضـــح فنون البلاغة حق الوضوح وتتمثل في الأذهان خير تمثل.

فعيد القاهر هو مؤسس البلاغة الذي وضـع أصـولها وأرسـى قواعدها ولم يحدث بعده أي تغيير يذكر في علم المعاني والبيان لأنه استطاع أن يستنبط من ملاحظات البلاغيين قبله كل القواعد البلاغية فيهما.

- **المرحلة الثالثة** : مرحلة التقنين والتعقيـد:

تبدأ هذه المرحلة بظهور أبي يعقوب يوسف السكاكي المتوفى سنة 626هـــ الذي اهتم بالفلسـفة والمنطق , فقام بتقنين قواعد البلاغة مسـتعيناً في ذلك بقدراته المنطقية على التعليل والتعريف والتفريع والتقســـيم ، وبذلك تحولت البلاغة على يديه إلى مجرد قواعد وقوانين صـــيغت في قوالب منطقية جافة باعدت بينها وبين وظيفتها من إرهاف الحس وإمتاع النفس وتربية الذوق وتنمية الملكات.

- **أثر الفرق الكلامية في تأصيل البلاغة (المجاز عند المعتزلة نموذجا)**

تتناول هذا العنصـــر جانبا هاما من تاريخ الدرس البلاغي عند العرب، ذلك أنّ البـاحثين في تـاريخ البلاغـة العربيـة قـد أجمعوا على أنهـا لم تنشـــأ مكتملـة الأبواب ،والمباحث، وإنما نشـأت مجرّد أفكار ، وملاحظات متناثرة، والبلاغة كما هو معروف في بدايتها كانت تســمى " البديع" ومن هذا المنطلق أطلق ابن المعتز على كتابه "اســم

البديع" بالرغم من أنه تناول فيه مختلف ألوان البلاغة من استعارة ،وتشبيه ،وكناية ،وتعريض ،أي أنه ألمّ بمجمل فنون البلاغة، وليس فقط ما يتعلّق بالمحسنات اللفظية ،والمعنوية (علم البديع).ثم تناول الباحث العلماء الأوائل الذين بحثوا في علم البلاغة على رأسهم أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 206هـ) ،ثم الجاحظ (ت225هـ) ،وعبد الله بن المعتز (ت296هـ)،وقدامة بن جعفر (ت337هـ) ،...بعدها تناول الباحث تاريخ الدراسات البلاغية لدى المتكملين أمثال الرماني (ت386هـ) ،وهو أحد أعلام المعتزلة في عصره، والذي ألّف كتاب (النكت في إعجاز القرآن) ،ثم الباقلاني (ت406هـ) في كتابه (إعجاز القرآن) ، وهو من ألام المتكلمين في عصره، ثم أبو هلال العسكري (ت395هـ) في القرن الرابع الهجري الذي قام بتأليف كتاب (الصناعتين) وقد قصد بالصناعتين : صناعة النثر و صناعة الشعر .ثم جاء ابن رشيق المسيلي الجزائري (ت463هـ) وألّف كتابه (العمدة في صناعة الشعر ونقده) ،ثم جاء ابن سناء الخفاجي (ت466هـ) وألّف كتابه (سرّ الفصاحة) ، ثم بعده العالم الحاذق النحرير الذي فاق أقرانه ،وأعيا من يأتي بعده ،وشأى من تقدّمه عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) ووضع نظريتي (علم المعاني) و(علم البيان) بشكل واف ،ومنظّم فعرض الأولى في كتابه (دلائل الإعجاز) ،والثانية في (أسرار البلاغة) ،ثم بعدها جاء الإمام أبو القاسم محمود الزمخشري (ت538هـ) الذي صنع أهم كتاب موسوم ب(

الكشـاف) ، بعدها سـراج الدين السـكاكي (ت626هـ) الذي ألّف كتابه الشـهير (مفتاح العلوم) .

المحاضرة رقم : 06

مباحث البلاغة العربية

- **علم المعاني**

تنفرد لغتنا العربية بقواعد نحوية وســمات بلاغية جعلت منها من أكثر لغات العالم عمقًا وتعقيدًا، وهذا ما يمنحها هويتها الفريدة ويجعلها تفوق أي لغةٍ في جمال المبنى والمعنى، وتدرس البلاغة هذه الجوانب من خلال مباحثها، وتتنوع مباحث البلاغة العربية إلى مباحث أســاســية تتفرع عنها أضــرب وأنواع، نتناولها بالتعريف والتمثيل في هذه المحاضــرة، بغية تجلية جماليتها أهميتها في التوضــيح وإيصــال المعنى للمتكلم باللغة العربية ولسامعها.

الأسلوب الخبري وأضربه:

ويضــم جملة من المباحث على رأســها **علم المعاني** الذي حصــره البلاغيون في ثمانية أبواب يمكن إجمالها فيما يأتي:

-1أحوال الإسنـــاد الخبري.

-2أحوال المسنـــد إليه.

2-أحوال المسنـــد.

-4أحوال متعلقات الفعل.

-5أسلوب القصـــــر.

-6أسلوب الإنشـــــاء.

-7باب الفصل والوصل.

-8الإيجاز ، والإطناب ،والمساواة.

والسرُّ في انحصار لا علم المعاني في هذه الأبواب أنهم تتبّعوا العبارة من جميع جوانبها ،وكلّ أحوالها فوجدوا أنّ الكلام إما أن يكون خبرا ،,هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، وإما أن يكون إنشاء وهو مالا يحتمل الصدق ، والكذب لذاته ، فالأول هو الأسلوب الخبري، والثاني هو الأسلو ب الإنشائي.

أما عن أغراض الخبر فقد ذكر البلاغيون أن مَن يكون بصـــدد الإخبار ينحصـــر قصده ، بخبر هذا الأمر في أمرين : **الأول: فائدة الخبر. و الثاني: لازم الفائدة.**

بعدها أتناول موضوع أضرب الخبر، إذ نظر البلاغيون إلى أحوال المخاطب الذي يُلقى إليه الخبر فوجدوا أنها ثلاثة: 1- **خلو الذهن 2- التردّد 3- الإنكـــــــار**

لأنه المخاطب إماّ أن يكون خالي الذهن من هذا الخبر ،ولم يكن عنده ســابق فكرة عنه ،ولا انشغال لخاطره به، وإما أن يكون مُتردّدا في قَبول هذا الخبر ،ورفضه ،وإما أن يكون مُنكرا له رافضا لقَبوله ،وتتراوح حال الإنكار ،والرفض عنده بين القوة والضعف ، ولهذا يرى البلاغيون أنّ أضـــرب الخبر على ثلاثة أضـــرب: ابتدائي، وطلبي ،وإنكاري .ثم الحديث عن أدوات توكيد الخبر التي هي كثيرة وأشــهرها : إنّ ،وأنّ ،لام الابتداء ، و

أحرف التنبيه ، والقســـم، ونونا التوكيد، والحروف الزائدة ، و الحرف (قد) الذي يفيد التحقيق ، وأمّا الشرطية ،وإنّما ،وضمير الفصل .بعدها ختمتُ أختمُ المحاضرة بأعمال موجّهة ،تتمثل في تطبيقات تتعلّق بتحديد أضرب الخبر.

- **الأسلوب الإنشائي وأضربه.**

وذلك بالحديث عن حقيقة الإنشاء وتقسيمه ، من خلال تعريف مصطلح الإنشاء في اللغة بالرجوع إلى المعاجم المتخصصة، ثم في الاصطلاح لدى علماء البلاغة ،ثم أقسامه باعتبار أنه على ضربين : **إنشاء طلبي ، وغير طلبي،** أمّا الإنشاء غير الطلبي فهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ومن صيغه : **(المدح والذم، ألفاظ العقود ، والقسم، و أسلوب التعجّب ،والرجاء)**،والإنشاء غير الطلبي لا يبحث عنه علما ء البلاغة ،لأن أكثر صيغه في الأصل أخبار نُقلت إلى الأسلوب الإنشائي.

أما الإنشاء الطلبي فهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلّم وقت الطّلب وأنواعه خمسة: **الأمـــــر، والنّهي ، والاستفهام، و التّمني، والنّداء.**

أما الأمر فهو طلب حصول الفعل من المُخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام وله أربع صيغ : (فعل الأمر ، والمضارع المجزوم بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر) وقد تخرج صـــيغ الأمر عن معناها الأصـــلي وهو الإيجاب والإلزام إلى معان أُخر تُستفاد من سياق الكلام ، وقرائن الأحوال ، كالالتماس

، والإرشـــاد، والتهديد ، والتعجيز ، والإهانة، والتســـوية والتمني ، والتكوين، والتأديب ، والتعجّب، والتّخيير ، وغيرها.... وســأمثّل لذلك بجملة من الشــواهد . ثم أتناول أســلوب النّهي باعتباره طلب الكفّ عن الشــيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام وله صيغة واحدة وهي : الفعل المضــارع المقرون بلا الناهية كقوله تعالى:(لا تفسـدوا في الأرض بعد إصلاحها ، ولا تجسّسوا ، ولا يغتب بعضكم بعضا).

وقد تخرج هذا الصيغة من أصل معناها إلى معان أخرى تُعرف من سياق الكلام ،وقرائن الأحوال كالدعاء ، والالتماس ، و الإرشـــاد ، والدوام، وبيان العاقبة، والتيئيس ، والتمني، والتهديد، والكراهة، والتوبيخ، والائتناس ، والتحقير وغيرها من المعاني المجازية ، وسأذكر في هذا الموضوع شواهد أعتقد أنها تفي بالغرض.

أمّا الاسـتفهام فهو طلب الفهم لشــيء لم يكن معلوما من قبل، وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية (الهمزة،، وهل، وما، ومتى، وأيّان ، وكيف ، وأين، وأنّى، وكم ، وأيّ) وأنّ السـائل إذا انتظر جوابا كان الاسـتفهام حقيقيا مثل قوله لك: ما اسـمك؟ فهو اسـتفهام حقيقي يدلّ على الاستفسار، وإذا كان السائل لا يريد جوابا فالاستفهام مجازي خرج عن معناها الأصــلي (طلب العلم بمجهول) إلى أغراض أخرى نفقهها من سـياق الكلام ،ومضــمونه ، ودلالته منها : (الأمر، والنهي، والتســوية، والنّفي، والإنكار، والتشــويق، والاســتئناس، والتهويل ، والتعظيم ، والتحقير، والتهكّم ، والوعيد ،والاســتبطاء وغيرها من الأغراض المجازية...

أما التمني فهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى ،ولا يُتوقّع حصوله إمّا لكونه مستحيلا ،وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله ،وقد تستعمل في الترجي (ليت) لغرض بلاغي ،وللتمني أربع أدوات واحدة أصلية وهي (ليت) وثلاث غير أصلية نائبة عنها ،ويُتمنّى بها لغرض بلاغي وهي: هل، ولو، ولعلّ) وسأُمثّلُ لذلك بشواهد وافية.

أما النّـــــــداء فهو طلب المتكلّم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشـــاء ،وأدواته ثمانية (– الهمزة، وأي ، ويا، وآي، وأيا، وهيا،و وا.) وإذا كان القصـــد من النداء إقبال المخاطب فالنداء حقيقي كقولك : يا علي فهو نداء حقيقي القصـــد منه لفت الانتباه ،وإذا كان القصـــد منه معنى آخر فالنداء مجـــــازي ،وتخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تُفهم من السياق عن طريق القرائن ومن أهم تلك الأغراض : **الإغراء، والاستغاثة، والنّدبة، والتعجب، والزجر، والتحسّر، والتوجّع** وغيرها من الأغراض، والمعاني المجازية للنداء ، ثم في نهاية المحاضـــرة أختمُ الدرس بتطبيقات تتعلّق بموضـــوع الأســـلوب الإنشـــائي وأضـــربه ،وذلك بهدف ترســـيخ الدرس لدى الطالب ،ومن ثمَّ اســـتيعابه ،وحصول الفهم لديه.

- **التقديم والتأخيـــــر /الفصل والوصل.**

أما عن موضوع **التقديم والتأخير** فإن من المتعارف عليه لدى أهل أرباب البيان، وحُذّاق علم البلاغة أنّ الكلام يتألّف من كلمات أو أجزاء ،وليس من الممكن النطق

بـأجزاء أي كلام دفعـة واحـدة ،ومن اجـل ذلـك كـان لابـدّ عنـد النطق بـالكلام من تقديم بعضــه وتأخير بعضــه الآخر ،و انطلاقا من ذلك فإن تقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يردُ اعتباطا في نظم الكلام ،وتأليفه ،وإنما يكون عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي ،أو دافع ،وداع من دواعيها . ويمكن إيجاز أهم الدواعي ،والأغراض البلاغية التي توجب التقديم والتأخير في الكلام فيما يأتي: (التشـــويق إلى المُتأخّر ، تعجيل المســرّة، وتعجيل المســاءة للتفاؤل ، والتشــاؤم ، والتطيّر، كون المتقدّم محطّ الإنكار والتعجّب ،والدّهشــة ،والنصّ على عموم الســلب أو ســلب العموم ،وتقوية الحكم وتقريره ،والتخصـــيص، والتنبيه على أنّ المتقدّم خبر لا نعت وغيرها من الأغراض الأخرى ،ثم أتناول بالحديث عن نوع آخر من التقديم يكون مقصورا عل تقديم متعلقات الفعل عليه ،من مثل المفعول ،والجار والمجرور ،والحال ،والاستثناء ، وسأمثّل لذلك بشواهد تعمّق الفهم في الموضوع.

أما الموضوع الثاني وهو **الفصل والوصل** فإنّ من أسرار البلاغة العلم بمواطن الوصل والفصــل في الكلام ،أو بعبارة أخرى العلم بما ينبغي أن يصــنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها . وقد بلغ من قوة الأمر أنهم جعلوا باب (الفصل والوصل) حدّا للبلاغـــــة فقد جاء عن بعضهم أنه سُئل عنها فقال : (البلاغة معرفة الفصـــل والوصـــل) ، وثم أتناول أهم مواضـــع الفصـــل كما حدّدها البلاغيون وقد حصروها في ثلاثة مواضع ،ثم مواضع الوصل التي هي محددة في ثلاثة مواضع

أيضـا .بعدها تمارين تطبيقية عن الموضـوعين التقديم والتأخير ،وموضـوع الفصـل والوصل.

- **الحقيقة والمجاز وأنواع المجـــــــــاز.**

بعد تناول مواضـــيع علم المعاني ، أشـــرع في الحديث عن مواضـــيع تتعلق بعلم البيان ،وعلى رأســـها الحقيقة والمجاز ،ذلك أنّ الكلام عند البلاغيين ينقســـم إلى ضربين: حقيقي ،ومجازي.

أما المجازي فقسـمان : **لغوي ، وعقلي. واللغوي** يُقسّـم إلى ضـربين : الأول: **ما يقوم على علاقة المشـابهة وهو ما يعرف بالاسـتعارة** ، والثاني: **ما يقوم على علاقة غير المشافهة وهو ما يُعرف بالمجاز المرسل.**

أما المجاز المرسل فعلاقاته كثيرة منها : السببية ،والمسببية ، والجزئية، والكليّة ،واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، والمحليّـــة، والحالية، والآلية ، والمجاورة.

أما المجاز **العقلي** فهو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلّم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف كقولك : **أنبتا الربيع البقل ، وشـفى الطبيب المريض.** ، ثم بعدها أســرد جملة من الأمثلة قصــد التعريف بالعلاقات المختلفة للمجاز العقلي منها: علاقته السّببية ، و علاقته الزمانية ، و المفعولية، الفاعلية، والمكانية، والمصدرية.

- **التشبيـــــــــه وأضربـــــــــه.**

سـأتناول في هذا الدرس البلاغي الهام، والنفيس موضـوع التشـبيه باعتباره لونا من ألوان البيان ،فأقوم بالتعريف اللغوي للتشـــبيه من خلال العودة للمعاجم ،ثم التعريف الاصـطلاحي الذي يقصـد به علماء البلاغة أسـلوب يدل على مشـاركة أمر لأمر آخر في صـفته أو بيان أنّ شـيئا أو أشـياء شـاركت غيرها في صـفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة. وأركان التشـبيه أربعة هي: **(المشـبّه ،والمشـبّه به، وأداة التشـــبيه، ووجه الشّـــبه)** ،ثم أتناول بالتفصـــيل أقســـام التشـــبيه ،ذلك أنّ التشـبيه عند البلاغيين على أربعة أقسـام أسـاسـية هي: (تقسـيمه باعتبار الطرفين "المشـبّه والمشـبّه به" ،وتقسـيمه باعتبار وجه الشّـبه، وتقسـيمه باعتبار أداة التشـبيه، وتقسيمه باعتبار الأغراض التي دعت إليه .)، بعده أتناول بعض أغراض التشبيه منها: بيان **إمكان وجود الشبه** ، وبيان **حال التشبيه** ، وبيان **مقدار حال المشبّه**، وتقرير حال المشبّه، وتزيين المشبّه ،وتقبيح المشبّه وغيرها من الأغراض .... ، ثم بعدها أُقدّم جملة من التمارين التطبيقية تتمثّل في شـواهد ،وطلب تحديد ضـرب التشـبيه من خلال هذه الأمثلة قصـــد معرفة ما إذا كان الطالب يســـتطيع اســـتخراج ،ومعرفة نوع التشبيه مع التعليل لما يقول ، وتحديد القاعدة لكل قسم من أقسام التشبيه.

- **الاستعـــــــــــارة والكنايـــــــــــة.**

أما الاسـتعارة فسـأحدّد مفهومها لغة ،ثم اصـطلاحا ،بعدها أـــــتحدّث عن أقسـام الاستعارة ،وهي المتمثلة في الآتي:

الاستـــــــــعارة التصريحية، والمكنيـــــة، والأصليـــة بعدها أتحدّث عن موضوع الكناية، فأُعرّفها لغة ، واصـطلاحا ، ثم أقسـام الكناية كما حددها البلاغيون ،وحصـروها في ثلاثة أنواع باعتبار المُكنّى عنه و هي:

-1كناية عن صفة . 2- كناية عن موصوف 3- كناية عن نسبة.

المحاضرة رقم : 07

- **علـــــــم البـــيان**

علم البيان م مباحث البلاغة العربية الأكثر بروزا من حيث تأثيره على جماليات اللغة العربية وفنياتها، إذ به تتوضح مكامن الجمال الأدبي والتميز في الذوق، وتتفرد اللغة العربية بجملة من الجماليات البيانية نوردها فيما يأتي ذكره.

- **المطابقـة / والمقابلـة :**

أما عن أنواع المطابقة وهي ثلاثة أقسام:

-1مطابقة الإيجاب 2 – مطابقة السلب. 3- إيهام التّضـــــاد.

ثم بعدها أتحدّث عن المقابلة ، وأُعرّفها ،وأُقدّم الفرق بين المطابقة، و المقابلة. بعدها أُحدّد أنواع المقابلة ، وهي تأتي على خمسة أنواع يمكن حصرها فيما يأتي:

-1مقابلـــة اثنين باثنين.

-2مقابلـــة ثلاثة بثلاثة.

-3مقابلة أربعة بأربعة.

-4مقابلة خمسة بخمسة.

-5مقابلة ستة بستة.

- **الجنـــــاس.**

الجنـــــاس (وهو من المحسنات اللّفظية) ، فأُعرّفه عند البلاغيين ،ذلك أنه ينقســـم إلى قســـمين :تام ،وغير تام .فالجناس التام : وهو ما اتّفق فيه اللّفظان في أربعة أمور هي:

أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئتها الحاصلة من الحركات ، والسكنات ، وترتيبها.

أما أقســام الجناس التام فهو على ثلاثة أضــرب هي: المماثل ،والمســتوفى بفتح الفاء، وجناس التركيب.

أما الجناس غير التام فهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأربعة الســابقة التي يجب توافرها في الجناس التام ،وهو على أقســـام متعددة ،كما حدّدها د/ عبد العزيز عتيق في كتابه(علم البدبع) .بعدها أُقدّم تمارين تطبيقة تتعلّق بتحديد الجناس ونوعه ،مع التعليل من خلال أمثلة وشواهد شعرية.

- **الســـــجع :**

وهو يأتي على أربعة أضـرب أو أقسـام : **المُطرّف، و المُرصّـع، و المُتوازي ، و المُشطّر.**

أما المُطرّف فهو ما اختلف فيه الفاصـــلتان أو الفواصـــل وزنا ، واتّفقت رويا ،وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام ســجعات غير موزونة عروضــيا ،وبشــرط أن يكون رويها

القافية نحو قوله عزّ وجلّ : (ما لكم لا ترجون لله وقارا ،وقد خلقكم أطوارا) ،ومنه شعرا على الرّأي القائل بأن السجع غير مختصّ بالنّثر ،وإنما هو يدخل النّثر والشعر معا قول أبي تمام:

تجلّي رشدي وأثرت به يدي * وفاض به ثمدي وأورى به زندي.**

أمّا الترصيع فهو عبارة عن مقابلة كلّ لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها ،ورويها .ومنه قوله تعالى: **(إنّ الأبرار لفي نعيم ، وإنّ الفجّار لفي جحيم)**

أمّا المتوازي فهو أن تتّفق اللّفظة الأخيرة من القرينة الفقرة مع نظريتها في الوزن ، و الروي ، كقوله تعالى: **(فيها سُرر مرفوعة ،وأكواب موضوعة.)**

ومنه قول النبي صلّى الله عليه وسلّم : **(اللّهم أعط مُنفقا خلفا ،وأعط مُمسكنا تلفا.)**

أما المُشطّر فهو ما يسمّى أيضا التشطير ، وهي أن يكون لكلّ شطر من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني ،وهذا القسم خاص بالشعر كقول أبي تمام:

تدبير مُعتصم بالله مُنتقم * لله مُرتغب في الله مرتقب.**

فالشطر الأول كما ترى سجعة مبنية على قافية الميم ،والشطر الثاني سجعه مبنية على قافية الباء.

وأحســـن الســـجع ما تســـاوت فقراته في عدد الكلمات، وما طالت به الفقرة الثانية عن الأولى طولا لا يخرج بها عن الاعتدال كثيرا وذلك لئلا يبعد على السامع وجود القافية ، فتذهب اللذة .ثم ما طالت فقرته الثالثة.

المحاضرة رقم : 08

الأدب العربي وفنونه

- **مفهوم "الأدب" وعناصره**

نخصـــص هذه المحاضـــرة لتناول بعض القضـــايا المتعلقة بالأدب، فأول ما يتبادر لدارس الأدب تســـاؤل حول ما معنى كلمة أدب ؟ ولمَ نكتب الأدبَ ونقرؤه ؟ وكيف نميز بين ما هو أدبي وغيره من الكلام ؟ هذه النقاط وغيرها نحاول التطرق إليها فيما يأتي من عناصر هذا المهاد.

1- تعريف الأدب:

تعودنا إطلاق لفظة (أدب) أو (أدبي) على كل ما تميز من الكلام بالجمال الفني ورونق العبارة وحُســـن المعنى، وكل ما تميز عن الكلام اليومي، لكن إذا اطلعنا على معناها في المؤلفات المتخصـــصـــة وقفنا على معناها العميق أكثر. بتحري معناها اللغوي والاصطلاحي.

ففي اللغة نجد لفظة (أدَب) مأخوذة من الجذر الثلاثي (أدب)، وقد و رد في معجم (لسان العرب) : الأَدَبُ : الذي يتأَدَّب به الأَدِيب من الناس؛ سُمي أَدَبًا لأَنّه يأْدِب الناس إلى المحَامِد، وينْهاهم عن المَقَابِحِ، وأصـــل الأدب الدُّعاء... وقال أبو زيد : أَدُب الرجل

أما التمني فهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى ،ولا يُتوقّع حصوله إمّا لكونه مستحيلا ،وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله ،وقد تستعمل في الترجي (ليت) لغرض بلاغي ،وللتمني أربع أدوات واحدة أصلية وهي (ليت) وثلاث غير أصلية نائبة عنها ،ويُتمنّى بها لغرض بلاغي وهي: هل، ولو، ولعلّ) وسأُمثّلُ لذلك بشواهد وافية.

أما النّـــــــداء فهو طلب المتكلّم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشـاء ،وأدواته ثمانية (- الهمزة، وأي ، ويا، وآي، وأيا، وهيا،و وا.) وإذا كان القصـــد من النداء إقبال المخاطب فالنداء حقيقي كقولك : يا علي فهو نـداء حقيقي القصـــد منـه لفت الانتباه ،وإذا كـان القصـــد منـه معنى آخر فالنداء مجـــــــازي ،وتخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تُفهم من السياق عن طريق القرائن ومن أهم تلك الأغراض : **الإغراء، والاستغاثة، والنّدبة، والتعجب، والزجر، والتحسّر، والتوجّع** وغيرها من الأغراض، والمعاني المجازية للنداء ، ثم في نهاية المحاضـــرة أختمُ الدرس بتطبيقات تتعلّق بموضـــوع الأســـلوب الإنشـــائي وأضـــربه ،وذلك بهدف ترســـيخ الدرس لدى الطالب ،ومن ثمَّ اســـتيعابه ،وحصول الفهم لديه.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

- **التقديم والتأخيـــــر /الفصل والوصل.**

أما عن موضوع **التقديم والتأخير** فإن من المتعارف عليه لدى أهل أرباب البيان، وحُذّاق علم البلاغة أنّ الكلام يتألّف من كلمات أو أجزاء ،وليس من الممكن النطق

– الأدب الخيالي: يعني الكتابة التي يبتدعها الكاتب من مخيلته، وقد يضـــمن المؤلفون كتباتهم حقائق تتناول أشخاصاً وأحداثاً حقيقية، غير أنهم يمزجون هذه الحقائق بوضعيات خيالية.

وجدير بالذكر أن معظم الأدب الخيالي هو كتابات ســـردية شـــأن الرويات، والقصـــص القصيرة، كما يشمل كتابة المسرحيات، والشعر أيضاً.

– أما الأدب غير الخيالي : فهو الكتابات التي تقدم حقائق تتناول مواضـــيع تدور حول الحياة الواقعية، وتشمل الأشكال الرئيسية للأدب غير الخيالي: المقالة، والتاريخ، والتراجم والسير واليوميات.

– لماذا نقرأ الأدب ؟

نقرأ عادة وبالأخص :

– لنرتاح ونتمتع بالقراءة وأساليبها الجمالية وفنياتها، ولتمضية أوقات الفراغ.

– للهروب من الواقع المعاش (للتعرف على عوالم أناس آخرين وتجارب جديدة).

– لاكتساب مزيد من المعلومات والمعرفة وإثراء الرصيد الفكري والثقافي.

2– أنواع الأدب/ الأنواع الأدبية/ الأجناس الأدبية :

يتنوع الأدب إلى عدة أنواع تســـمى بالأجناس الأدبية، حيث يختص كل نوع/ جنس منها بسمات تميزه عن غيره من الأجناس.

مفهوم الجنس الأدبي :

ورد في (لسان العرب) في مادة (جنس) : الجِنْسُ الضَّرْبُ من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حُدُود النحو والعروض والأشياء جُمْلَة... والجمع أجناسٌ وجُنوسٍ... والجِنْسُ أَعَمُّ مِنَ النّوع... وهذا يُجانِس هذا أي يُشاكِله... ، وجاء -أيضاً- في مادّة (نوع) : النّوع أَخَصُّ من الجنس وهو أيضاً الضرب من الشيء... والجمع أنواع قَلَّ أو كَثُرَ... وهو كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام؛ وقد تنوّع الشيء أنواعاً....

يتضح لنا – مما سبق- أن (الجنس) هو الضَّربُ الذي تنضوي تحته الأنواع التي تتشكلها مجموع الأعمال التي تتشابه في التصنيف، والجنس أعم من النوع، وأكثر شمولية منه، وتجمع المعاجم اللغوية – على غرار لسان العرب- على نفس المعنى. عليه، تهتم نظرية الأجناس بوصف وتصنيف الأعمال الأدبية والإبداعية، لأنها من منضور "رنيه ويليك" و"أوستين وارين" مبدأ تنظيمي فهي لا تصنف الأدب بحسب الزمان والمكان (المرحلة أو اللغة القومية) وإنما بحسب أنماط أدبية نوعية للبنية والتنظيم، فهي لا تقف عند التصنيف الإقليمي والتطور التاريخي؛ بل تهتم بتحديد المعايير التي يتصنف بحسبها إلى أصناف/ أجناس متماثلة.

ونذكر هنا أن التقسيم الثلاثي الشائع للشعر : مسرحي وملحمي وغنائي، ينسب إلى العبقرية اليونانية، وجهودها في تحديد خصائص كل نوع، ومكانة كل منها على الساحة

الأدبية، ولم يأخذ هذا التقسيم صيغته الثلاثية هذه إلا في القرن السادس عشر الميلادي، مع جهود المدرسة الكلاسيكية الأولى.

أما في النقد العربي فمسألة تصنيف الأدب تعود إلى جهود دارسين حاولوا تميزه وتحديد أصنافه، ونذكر على رأسهم "ابن طباطبا" و"ابن خلودن" على سبيل المثال لا الحصر، باعتبارهما وقفا على العناصر المعيارية التي من خلالها يتم تمييز كلام العرب، فـ"ابن طباطبا" قام بتمييزه إلى منظوم ومنثور حيث يقول : الشعر – أسعدك الله– كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي إن عدل عن جهته، مجّته الأسماع وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محمود فمن صحّ طبعه، وذوقه، لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه بمعرفة العروض والحذق به، وهو هنا، يركز على الأسلوبين الأساسين في كلام العرب، وهما الشعر والنثر، كما يحدد الآلية التي يتميز بها الشعر عن منثور الكلام وهي سلامة النظم التي تتناسب مع الذوق والسليقة العربية، والتي إن عدلت عنها فسد الذوق واضطرب الكلام ونفرت منه الأسماع. كما حدد الآلية التي تعمل على ضبطها وتصحيحها وهي علم العروض.

وبالنسبة لـ"ابن خلدون" فقد قسم كلام العرب – هو الآخر– إلى : شعر ونثر، حيث نجد : الشعر المنظوم، وهو الكلام الموزون المقفي، وأوزانه كلها على رَوِيْ واحد أي قافية واحدة، ثم النثر وهو الكلام غير الموزون. وكل منهما يشمل فنونا ومذاهب. ففي

الشـــعر نجد المدح والهجاء والرثاء، وفي النثر نرى المســـجع وهو التزام القافية في كل كلمتين منه، والمرسل وهو الكلام المنطلق بلا تقييد... ولكل فن من هذين الفنّين أساليب، مثل التشبيب في الشعر، والحمد والدعاء في الخطب، فهو يحدد الجنسين الكبيرين للكلام، من شـر ونثر، كما حدد الأنواع المنضـوية تحتهما وهي ما سـماه (فنونا ومذاهب) ويقصـد بها (الأغراض) من مثل المدح والهجاء في الشعر والمسجوع والمرسل في النثر، ليضيف بعدها ما سماه بـــ (الأساليب) وهي ما يختص به كل جنس ويتميز به عن الآخر حيث خص الشـــعر بالتشـــبيب، والنثر بالدعاء والحمد، و"ابن" خلدون" – بذلك– يؤكد على ضـرورة التزام كل جنس بخصـائصـه واحترام المتكلم لقواعد الكلام وعدم الخلط بينها، وإلا فسد الكلام وتشوه المعنى.

الأجناس الأدبية :

من أبرز الأجناس الأدبية نجد :

– الرواية: عمل قصـــصـــي طويل يروي الأحداث التي تقع في حياة أناس واقعيين أو متخيلين، وتعكس معظم الروايات منظور الكاتب إزاء الحياة، وتنوع إلى عدة أنماط منها: الرواية الواقعية، الرواية التاريخية، الرواية الرومنسية، الرواية الوجودية...

– القصـــة: عمل ســـردي يركز على جزئية مفردة أي أنّ أحداثها تدور حول حدث واحد، وعليه فإنّ عدد الشخصيات فيها أقل بكثير من عدد الشخصيات في الرواية.

– المسرحية: وهي تمثيلية قصصية تكتب لكي يقدمها مجموعة من الممثلين على خشبة المسرح...تأخذ شكل حوار، أو الحديث المتبادل بين شخصين أوأكثر.

ولها شكلان رئيسيان هما: المأساة والملهاة.

–المأساة : هي مسرحية جادة تنتهي بكارثة أو مأساة مثل مسرحية (روميو وجوليات) لـ"شكسبير".

–الملهاة : هي مسرحية خفيفة مسلية (الكوميديا) ذات نهاية سعيدة، مثل مسرحية البخيل لـ"موليير".

–الشعر : يقوم في الأصل على وزن وقافية، ويسمى الشعر العمودي ومنه مالايتبع نظام الوزن والقافية وهو مايسمى بالشعر الحر(هو عبارة عن إفصاء شعري لمشاعر إنسانية في نفس الشاعر: حزن، ألم، حب، كره ، سعادة، فروسية...) وأهم أنماطه هي: الشعر الغنائي/ الوجداني، الشعر الملحمي، الشعر الدرامي.

– إضافة إلى: الخطابة، الرسائل، السير، التراث الشعبي، الأمثال والحكم.

وعليه، يمكن تفريع الأدب إلى فرعين كبيرين هما : النثر والشعر، وتندرج تحتهما أجناس عديدة.

3–عناصر الأدب :

يتكون الأدب بشـــكل عام من عناصـــر أربعة وهي : العاطفة والمعنى والأســـلوب والخيال، وهذا معناه أن كلا من الأجناس المذكورة ســـابقا لا بد أن يشـــتمل على هذه العناصـر الأربعة، وأن لا يخلو من أي عنصـر منها، غير أن نسـبة حضـورها من جنس لآخر يمكن أن تزيد أو تقل، فالشـــعر يحتاج إلى الخيال أكبر مما يحتاجه جنس الحكم مثلا، فالحكم تحتاج إلى المعاني أكثر من الخيال.

العاطفة :

الأدب أداته العواطف، وهو الذي يحدث عن شـعور الكاتب ويثير شـعور القارئ، ويسجل أدق مشاعر الحياة وأعمقها.

وهنا يمكن أن نفرق بين العالم والأديب، فالعالم يلاحظ الأشـياء ويكشـف ظواهرها وقوانينها وعلاقتها بالأشـــياء الأخرى، بينما يلاحظ الأديب الأشـــياء من حيث علاقتها بعواطفه وطبيعته الأخلاقية، بمعنى هل توافق ميوله وأحاسيسه وأخلاقه أم لا، وهذا من منطلق أن التجربة الأدبية هي انعكاس للتجربة الحياتية بعد تفاعلها مع ما يختلج في وجدانه من مشاعر وأحاسيس لتترجم بعدها في شكل أدبي حامل لكم من المشاعر والعواطف.

المعنى :

الأدب شـــأنه شـــأن بعض الفنون يثير العواطف، لكن ليس بشـــكل مباشـــر وإنما بواسطة ما فيه من معان وأفكار، والشعر لا بد أن يكون ذا معنى وفيه حقائق يعتمد عليها

لإثارة العواطف والمشـاعر وتوجيه سـليمها من مريضــها أو فاسـدها، فتقدر قيمتها بمدى صحتها واعتدالها.

الخيال :

الخيال عنصـر ضـروري في كل أنواع الأدب وأجناسـه، فبه تصـور المعاني وتمثل وتجسد أمام القارئ أو السامع، فما ينسج حوله النص الأدبي يكون عبارة عن معان مجردة والخيال هو الذي يترجمها إلى صـــور حية أمامه، وبه يتم تشـــخيص المجرد وتجليته في أشكال مادية ملموسة.

وهنا تتنوع أقسـام الخيال وأدواته أو صـيغه، ففي الشـعر مثلا يعتمد الشـاعر على الصـور البيانية (الاســتعارات والكنايات والمجاز والتشــبيهات) التي تقرب المعاني وتشــخصــها وتمثلها.

الأسلوب / النظم :

لا يمكن أن تتجسـد المعاني إلا من خلال أسـلوب ونمط راق من القول يدل عليها، وهذا ما يعرف بنظم الكلام، وله أهمية في العمل الأدبي مثل باقي العناصر السابقة، فإثارة العواطف – كما مر معنا– تعتمد إلى درجة كبيرة على ما للكلام من نظم، فالمعنى يكون مطروقا وشــائعا إلى أن يعاد نظمه في قوالب جديدة تعطيه دلالات جديدة يمكن أن تكون أقوى وأعمق.

وخلاصـة لما سبق ذكره، يتم تأثير العمل الأدبي وتكتمل رسـالته بالعناصـر الأربعة مجتمعة ولو على اختلاف حضـــورها من نوع إلى آخر ومن نص لنص آخر ومن أديب لأديب.

المحاضرة رقم : 09

الأعْصُر الأدبية العربية

إن أي أدب من الآداب العالمية عربيا كان أو فرنســـيا أو إنجليزيا أو غيرها من الآداب، لابد أنْ مر بعدة مراحل حتى وصل إلينا على الصورة التي هو عليها الآن، وهذه المراحل لابد وأنها كانت ناتجة عن عدة عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية، ونحن عند دراستنا للأدب ندرسه من خلال التي مر بها، ومن خلال العوامل التي أثرت فيه وساعدت على تطوره واســـتمراريته أو على زواله، ويطلق على هذه المراحل مصـــطلح العصـــور الأدبية.

أولا : الأعصر الأدبية العربية :

عند دراسـتنا لمراحل تطور الادب العربي، نتدرج في دراسـته وفق الأعصـر الأدبية الآتية الذكر (التقسيم السياسي) :

1-العصـر الجاهلي : ويختص بدراسـة الادب العربي ما قبل مجئ الاسـلام، ويخصـره المؤرخون ما بين ظهور الاسلام الى غاية السنة المائة وخمسين (150) قبل ذلك.

2-العصر الأموي: وهناك من المؤرخين والنقاد من يطلق عليه اسم عصر صدر الاسلام، لأنه يبدا مع بدايات ظهور الاسلام ويمتد الى عصر بني أمية، من عام البعثة 610م الى 734م/132هـ

3-العصر العباسي: أو ما يسمى بعصر الازدهار، حيث بلغ الأدب فيه أوج ازدهاره كما ونوعا، وكان ذلك في عصر العباسي باختلاف عصوره، ويمتد من 132هـ/734م،الى 656ه/1258م

4-عصر الضعف: ويمتد من عهد المماليك (سقوط الخلافة العباسية) إلى العهد العثماني، ويمتد من (1258م/656ه الى 1798م/1213ه).

5-**العصر الحديث:** ويبدأ بسقوط الدولة العثمانية، إثر حملة نابوليون على مصر، عام1798م/ 1213ه ويمتد حتى العصر الحالي.

6- **الأدب المعاصر:** بدأ تاريخ الأدب المعاصر بعد الحرب العالمية الأولى1919م، ولكن بصفة عامة فالأدب المعاصر يطلق على الأدب في الخمسين سنة الاخيرة من الأدب الحديث لكل أمة كلما تقدم الزمن.

ثانيا : العوامل المؤثرة في تطور الأدب :

يمكن تحديد العوامل المؤثرة في أدب أمة من الأمن بنوعين رئيسين تتدرج تحت لوائهما عوامل فرعية وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية :

1-العوامل الداخلية :

وتتمثل في :

– البيئة : فتأثير البيئة على الأدب كبير وذلك لتأثير الأديب بالبيئة التي يعيش فيها، فالأديب الذي يعيش في البادية لن يتأثر بنفس العوامل البيئة التي يتأثر بها الأديب الذي يعيش في الحاضرة (المدن)، فالبيئة القاسية تنعكس على نفس الشاعر والناثر، أسلوبا ومضمونا، كما هو شأن بالنسبة لأوضاع الإقتصادية التي يعيشها مجتمع ما، فكلما تحسنت الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تحسنت معها الحياة الأدبية، والعكس كلما ساءت وتدهورت تلك الظروف.

– الدين: الدين أحد أهم الأركان في قيام مجتمع من المجتمعات، أو أمة من الأمم، وهذا منذ العصور القديمة في حياة المجتمعات، هو المحدد لأهم الاسس والقيم التي تبنى عليها هذه المجتمعات، فمجتمع بدون اخلاق وبدون قيم وضوابط مجتمع منحل، منهار، وفاسد، وإذا كان على هذه الحال لن يتوفر له الاستقرار الروحي اللازم لتكون شخصية فرده، وإدراكه لأوضاع المحيطة به، وبذلك لن يستطيع الإبداع والإنتاج.

كما أن الأدب ينطبع بالقيم والمبادئ ورؤية الدين الذي ينتمي اليه او يتأثر به للحياة فإذا كان الأديب وثنيا أو ملحدا فلابد أن ينعكس ذلك على نتاجه الأدبي.

2– العوامل الخارجية :

للعوامل الخارجية الأثر الكبير على أدب الشعب من الشعوب، وذلك عائد الى التأثر والتأثير بين الشعوب، ويمكن أن نجمل هذه العوامل فيما يأتي :

1- الكشــوفات الجغرافية: فاطلاع الشــعوب والبلدان بعضــهما على بعض أخرجهما من بوتقة الانحصـــار والانغلاق على الذات، وأخرجها الى تجربة الاطلاع ومعرفة الآخر واكتشاف خصائصه... ومنه التأثر به وانعكاس هذا التأثر على الأحوال الداخلية الخاصة بها بما في ذلك الأدب والفن، ولعل أهم دليل على ذلك ما ســجله التاريخ من كشــوفات جغرافية البرتغاليين في أمريكيا، وما حمله من أثر كبير على الأدب في أوروبا، وخاصـــة بعد العصور الوسطى.

2- الاستعمارات والحروب والغزوات : فإن كل غاز أو مستعمر يكون هدفه التأثير على المستعمر في مختلف المناحي الحياتية، هذا إضــافة إلى إبادته والقضــاء على ســيادته، وكما هو معروف لدينا المغلوب مولع بتقليد الغالب، فهنا ينتج نوع من الاحتكاك والتزاوج والتأثر البالغ، وخاصـــة في ميدان الثقافة والفكر، وهذا ما يؤثر على الأدب ســـواء من الناحية الأسلوبية أم من الناحية اللغوية، وحتى من ناحية المضامين.

3- البعثات العلمية : هذا ما انتشر في عصر النهضة بصفة ملحوظة؛ حيث قامت عدة بلدان بإرسال بعثات وإرساليات لمختلف الأقطاب العلمية والمراكز المعرفية الكبرى، وكان بغرض طلب العلم، مثل بعثات "محمد علي" المصــري إلى فرنســا ســنة 1826م، والتي تضم طلاب العلم بعثوا ليتخصصوا في شتى العلوم والآداب، وكذا الإرساليات التبشيرية المسيحية، وقد انتشرت بين القرنين 16/15م. وقد مست البلدان التي بها جاليات مسيحية مثل : مصر، لبنان، وسوريا والتي عملت على إنشاء المستوصفات ومراكز التعلم، بغرض

نشـر الدين المسـيحي، وهذا ما أدى الى إمتزاج الثقافات الشـرقية والغربية، والذي نتج عنه تأثر وتأثير في أداب كلتا الحضارتين، وفي كلا المنحيين إيجابا أو سلبا.

إضـافة إلى عوامل هامة سايرت تطور المجتمعات ورقيها مثل: الترجمة، الطباعة، الإذاعة (وسائل الإعلام عامة)، الاستشراق، الاستغراب، المسرح، السنما...

والملاحظ مما سـبق تحديده أن تقسـيم عصـور الأدب العربي كان على أسـاس سياسي بالدرجة الأولى، حيث تتبع تطور مراحل الأدب حسب الحقب السياسية التي مرت عليها البلاد العربية في تاريخها سـواء ما ترتب عن الظروف الداخلية للبلاد أو عن العوامل الخارجية الوافدة عليها من غزو وفرض هيمنة واحتلال.

المحاضرة رقم : 10

نموذج عن تأثر الأدب بالعامل الديني

(الأدب في صدر الإسلام)

لاحظنا كيف كان العربي يعيش – في الجاهلية– حياة متفككة من الناحية الاجتماعية والسياسية، والعصبية القبلية التي كان يتحكم عليها، وكيف كان أثر هذه السمات المعيشة على نتاجه الأدبي شعرا ونثرا، سواء من جانب المضمون أو من جانب القالب الشكلي(أساليب ولغة) وظل الأدب على سمته تلك حتى شهد منعرجا حاسما في سيرته التطورية.

وكان ذلك مع بداية عهد جديد مع ظهور الدين الجديد بمكة، وهو الدين الإسلامي، الذي ظهر مع دعوة "محمد بن عبد الله" ﷺ إلى التوحيد في السنة 610م، ونحن نعلم ما حل بينه وبين اهل مكة من خلاف، إستمر إلى أن هاجر عليه السلام لى المدينة حيث واصل في نشر دعوته، وقام بتوحيد العديد من القبائل تحت راية الإسلام، فنشأت في نفوس العرب فكرة الوحدة القومية، ونبذوا العصبية القبلية التي عهدوها في جاهليتهم.

كما فتح الدين الجديد للأدب العربي أفقا جديدا بما أتاه به من معان جديدة وأساليب معجزة، فقد أكسب الألفاظ دلالة جديدة، وكان الأثر الأكبر فيه للقرأن هذا الكتاب العظيم

الذي نزل بأسلوب خاص لا هو شعر ولا نثر مرسل، وإنما إمتاز بقوة البيان ودقة التشبيه والتمثيل، والجمع بين الجزالة والسهولة، والوضوح والعذوبة والانسجام الذي وحّد اللغة وفرض لغة قريش، ووسع دائرتها كما عمل على حفظ اللغة العربية ونشرها في الأمصار[1]، دون أن نغفل امتياز الحديث النبوي وما اختص به من بلاغة رفيعة وقوة البيان.

فبم امتاز الأدب الذي أنتج في هذه المرحلة التي إمتدت من البعثة 610م إلى غاية سقوط دولة بني أمية (132 هـ/ 750م) ؟

سمات الأدب في عهد صدر الإسلام وعهد بني أمية :

نميز في بدايات هذا العصر فترة خاصة تسمى صدر الإسلام، وهي التي كانت حديثة العهد بالإسلام ومعها عرفت الحياة العامة للعرب تغيّرا في مختلف مناحيها بفضل الأحكام التشريعية التي حث عليها الدين الجديد، والتي من بينها ما خص الحكم من فنون القول وألوانه، والتي من خلالها عرفت هذه الفنون وجها جديدا يساير النمط الجديد لحياة العرب في ظل الدين الجديد.

أولا : الشعر:

1- موقف الإسلام من الشعر :

نستهل حديثنا عن هذا الفن الأدبي بسؤال هام، مفاده :

[1] الأمصار: الأقطار

- **ما موقف الإسلام من الشعر والشعراء ؟**

والجواب عليه، يتمثل في فهم أهم ركيزة تجسد عمق الدين الإسلامي، وهو الذي يحث على مكارم الأخلاق وأوصى المسلمين بنشرها بأفعالهم ولسانهم، كما دعاهم إلى تهذيب كلامهم، وحذرهم من الغلو في الكلام، وخاصة الماجن منه الذي لا يسترعي الحرمات، وما كان منه محرضا على العداوة والشحناء. وبالمقابل دعا إلى نشر الدعوة وتقوية موقف الإسلام، وقد حث القرآن الكريم على ذلك، يقول تعالى ﷻ في الآيات 224 و 225 و226 من سورة الشعراء :

﴿ والشُّعرَاءُ يتْبَعُهُم الغَاُوون أَلَمْ تَرَ أنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُون وأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالَا يَفْعَلُون ﴾.

في الآية تحذير. من الغواية واتباع الشعراء في غلوهم، وانشطار الناس حولهم، وتبجحهم وادعائهم ما ليس فيهم، كما ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم.

لكن الحكم بالإنكار والتحريم لا يشمل عموم الشعراء فقد استثني منهم من آمن بالله وعمل صالحا، يقول الله ﷻ وفي الآية 227 من ذات السورة : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُواَ وَعِمُلوا الصَّالِحَاتِ وذَكَرُوا اللهَ كَثِيرا"﴾.

روي أن "حسان بن ثابت" استأذن "رسول الله" ﷺ في الرد على الشعراء المشاركين الذين هجوه وكفروا بدعوته، فأذن له ﷺ بقوله :" أهجهم وروح القدس معك"، وفي رواية :

"اهجهم وجبريل معك"، وفي ذلك صـــل للشـــعر الذي فيه منافحة عن الرســـول الكريم ﷺ والرد على إعدائه من المشركين.

كما يروي ابن سـلام في طبقاته أن العرب انشـغلت عن الشـعر بالجهاد والفتوحات، ففتحوا الروم وفارس ولما اطمئنت النفوس بفتح الأمصـــار، راجع العرب رواية الشـــعر فلم يجدوا ديوانا مدونا ولا كتابا مكتوبا وكان قد هلك من العرب من هلك.. وضاع معهم كثير من منشديه ورواته، وعندها عادوا وسجلوا القليل مما حفظ منه.

أما خصـائص الشـعر وأعراضـه صـار الشـعر في خدمة الدعوة الإسـلامية الدينية بعدما كان في خدمة القبيلة، وأصـبح وسـيلة لنشـر المآثر الدينية ومكارم الاخلاق، وتأييد الأحزاب السياسية في العهد الأموي فأصبح الشاعر يتسلح بالشعر لإعلاء شأن أحزابهم ونزعاتهم، كما قد عني الأمراء بالشـــعر وقربوا إليهم الشـــعراء وشـــجعوا مجالس الانشـــاد الشعري.

فأضـــاف الشـــاعر مهمة إلى مهمته القبَليّة وهي مهمة ســـياســـية تتعلق بمصـــير الخلافة والدولة وتأييد الحزب الذي يميل إليه.

المحاضرة رقم : 11

موازنة بين قصيدتين للشاعر حسان بن ثابت (شاعر الرسول ﷺ)

(ما بال عيني دموعها تكِف) و (بطيبة رسم للرسول)

العناصر:

- التعريف بالشاعر حسان بن ثابت
- مناسبة القصيدتين وغرضهما
- موازنة بين النصين من حيث: الألفاظ / المعاني / الأسلوب

1-التعريف بالشاعر :

هو حســـان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصـــاري، أبو الوليد، وكان أبوه ثابت وجدُّه المنذر من أشـراف قومِهم، والحكّام بين الأوْس والخزرَج، وهو من قَبيلة الخزرَج الّتي هاجرَت من اليَمن إلى الحِجاز، وأقامت في المدينـة مع الأوْس، كما أنَّه منْ بني النَّجَّار أخوال رسـول الله.شـاعر النبي ﷺ، وأحد المخضـرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسـلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة.

واشـتهرت مدائحه في الغسـانيين بدمشـق وملوك الحيرة بالعراق وخاصـة آل المنذر قبل الإســـلام، وقد كان يتكســـب بشـــعره في الجاهلية، حيث كان يقيم في يثرب عاما ثم يســـافر إليهم عاما يمتدحهم ويســـتمطر عطاياهم، قال شـــعرا في الغزل والهجاء والفخر

والمدح وبعد إســـلامه قال في الفخر والهجاء والمدح، ذهب بصـــره قبل وفاته، وتوفي في المدينة، قال أبو عبيدة : فَضُل حسان الشعراء بثلاثة : كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام.

2-سبب نظم القصيدتين :

- **قصيدة « ما بال عيني دموعها تكف » :**

لما وقع يوم بُعاث (أحد أيام العرب المشــهورة) كانت فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية، بسـبب قتل سـمير الأوسـي لبجير مولى مالك بن العجلان ...، واقتتلوا قتالا شـديدا، ثم إن رجالا من الأوس نادى : يا مالك ناشـدتك الله والرحم أن تجعل علينا حكما من قومك، فارعوى مالك، وحكّموا عمر بن امرئ القيس فقضـى لمالك بن العجلان بدية " المولى " فأبي مالك وآذان بالحرب، فخذلته بنو الحارث لرده قضـــاء عمرو (فعاب عليه القوم إسـرافه في القتال) ووقع تلاوم بين شـعراء القبيلتين، فأنشـد حسـان بن ثابت، يبكي الموتى، ويبكي فرقة الإخوة بعد اتحادهم ويهجوا الأوس مفتخرا بالخزرج.

✓ **نص القصيدة :**

ما بال عيني دموعها تكـــف، من ذكر خودٍ شطت بها قذف

بـــانت بها غـــربة تـؤم بها أرضـا سوانا والشـكلُ مختلفُ

ما كنت أدري بوشك بينهم، حتـــى رأيت الحدوج قد عـــزفوا

فغــادروني، والنفس غـالبها ما شفّــها، والهـــموم تعتـكفُ

دع ذا وعد القريضَ في نفرٍ يدّعون مجدي، ومدحــتي شـرفُ

إن تدعُ قومي للمـجدِ تلفهمُ أهـل فعــال يبــدو إذا وصـــفوا

بلغ عنـــي النبيت قـــافية، تذلـــهمْ إنـــهم لـــنا حلـــفوا

بالله جهـــــدا لنقتـــلكم، قتـــــلا عنيفا، والخـيلُ تنكـشفُ

أو ندعُ في الأوسِ دعوةً هربا، وقد بدا فـي الكتـــيبة النـــصفُ

كنتـــم عبيدا لنا نخـــولكمْ من جـــاءنا، والعــبيدُ تضطـعفُ

كيف تعاطون مجدنا سفــها، وأنتـــمُ دعـــوةٌ لـــها وكـف

شـانكمُ جـــدكم، وأكرمـنا جـــدّ لنا فـــي الفعـــالِ ينتصـفُ

أنجعلُ من كان المجدُ محتده، كأعـــبد الأوسِ كلـما وصـــفوا

هلا غضـــبتمْ لأعبدٍ قـتلوا يوم بُعـــاثِ، أظلـــهم ظـلفُ

نقتلهم، والسيـــوفُ تأخذهم، أخـــذا عنـيفا، وأنتـــم كُشُـفُ

وكـــم قتلنا من رائسٍ لكم، فـــي فـيلقٍ يجـــتدي له التـلفُ

ومن لئيم عـــبد يحالفكم، ليست له دعـــوة، ولا شـــرفُ

إن سُميراً عبدٌ طغى سفها، ساعـــده أعـــبدٌ لهمْ نطـفُ

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

- **قصيدة « بطيبة رسم للرسول » :**

أنشد حسان عدة قصائد طوال وقصار في رثاء الحبيب المصطفى ﷺ، بعد وفاته، يبكيه فيها ويصف حال العباد والديار بعد رحيل خير الأنام، وهذه القصيدة واحدة من أشهر تلك القصائد الجميلة المؤثرة.

نص القصيدة :

بطيبة رسم للرسول ومعهدٌ منير، وقد تعفو الرسومُ وتهمدُ

ولا تنمحي الآياتُ من دارِ حرمةٍ بها منبر الهادي الذي كان يصعدُ

وواضحُ آياتٍ، وباقي معالمٍ، وربعٌ له فيه مصلى ومسجد

بها حجراتٌ كان ينزل وسطها من الله نورٌ يستضاء، ويوقدُ

معالمُ لم تطمس على العهدِ آيها أتاها البلى، فالآيُ منها تجددُ

عرفت بها رسمَ الرسولِ وعهده، وقبرا به واراهُ الترْب مُلحدُ

ظلتُ بها أبكى الرسول، وما أرى لها محصيا نفسي، فنفسي تبلدُ

مفجعةٌ قد شفها فد أحمد، فظلت لآلاء الرسولِ تعددُ

وما بلغتْ من كل أمرٍ عشيرهُ، ولكن نفسي بعضَ ما فيه تحمَدُ

أطالتْ وقوفا تذرفُ العينُ جهدها عل طلل القبرِ الذي فيه أحمدُ

فبوركتَ، يا قبرَ الرسولِ، وبوركتْ بــلادٌ ثــوى فيها الرشــيدُ المُسددُ

وبورك لـــــحدٌ منك ضنَ طـيبا، عليه بـــــناءٌ مـــن صفيحٍ، منضدُ

تهـــــيلُ عليه التربَ أيـدٍ واعينٌ عليه، وقـــد غـــارتْ بلك أسـعدُ

إمامٌ لهم يهديهمُ الحق جـــاهدا، معلمُ صـــــدقٍ إن يطيعوهُ يسعدوا

عَفُوٌ عن الزلات، يقبلُ عُـذْرهم، وإن يحســـــنوا، فالله بالخيرِ أجـودُ

فأصبح محـمودا إلى الله راجــعا، يبكيه جفـنُ المرســـلاتِ ويحـــمدُ

وأمستْ بلادُ الحرم وحشاً بقــاعها، لغيبة ما كـــانت من الوحي تعـهدُ

قِفارا سوى معمورةِ اللـــحد ضافها فقـــيد، يُبكـــــيهِ بـلاطٌ وغـــرقدُ

فَبـكِّي رسول الله يا عـــينُ عَبرةً ولا أعرفنكِ الـــــدهرَ دمعكِ يجـمد

ومالـــكِ لا تبكينَ ا النعمةِ الـتي على الـناس منها ســـــابغٌ يتغـمدُ

فجُودي عليه بالـــدموع وأعـوِلي لفقد الـــذي لا مثلهُ الـدهر يـوجدُ

وما فقد الماضون مثل محـمد، ولا مثله، حتـــى القيـــامة، يفـــقدُ

أعف وأوفـــــى ذمة بعد ذمــة، وأقرب منه نـــائلا، لا يـــــــنكدُ

وأثبت فـــرعا في الفروعِ ومَنبِتا، وعُـودا غداة المُـــــزنِ، فالعُودُ أغيدُ

رباه ولـــيدًا، فاستـتم تمـــــامه على أكمل الخـــيراتِ، ربٌ ممـجدُ

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

تناهت وصاةُ الملمين بكـــفهِ، فلا العلـــم محبوسٌ ولا الرأيُ يفند

أقولُ، ولا يُلفى لقــولي عائبٌ من الناس، إلا عــازبُ العقلِ مبعدُ

وليس هوائي نازعــا عن ثنائه، لعلــي به في جــنة الخلــدِ أخلُدُ

مع المصطفى أرجو بذاك جواره، وفي نيل اليـــوم أســعى وأجهدُ

3-موازنة بين النصين:

3- من حيث الألفاظ :

- نلاحظ في القصـــيدة الأول توظيف الشـــاعر لجملة من الألفاظ، تعكس البيئة الجاهلية التي كان يعيش فيها والتي قِيلت فيها قصـيدته : بيئة حروب، وشـحناء، تهاجي وتفاخر، من مثل: غربة – ســوناً – حدج – النبيت – الخيل العبيد – نخولكم – دعوةٌ (النســب لغير الأب)، وكف – يوم بعات – ظلف (الحزن الغليظ) – أظلهم – فيلق (الجيش العظيم) – لئيم – الكتيبة
- في القصـيدة الثانية : يوظف شـاعرنا طائفة من الألفاظ تعكس البيئة الإسـلامية التي قيلت فيها القصيدة، مثل:

الرســول – الآيات – منبر الهادي– مصــلى– مســجد– نور– الله – المرســلات – الملائكة– الحرم– الوحي– والنعمة– القيامة– المســلمين– جنة الخلد– المصــطفى– الصلوات.

يستعمل الشاعر في القصيدة الأولى الأسلوب الاستفهامي الإنكاري إضافة إلى أسلوب الأمر لمحاولة إثبات مقومات قومه ولإنكار جملة من المآخذ على الخصم (ما كنت أدري بوشك بينهم) – (كيف تعاطون مجهدا سفها ...) – (بلغ عني النبيت قافية) – (هلا غضبتم لأعبد قتلوا)...

- بينما يغلب على أساليب القصيدة الثانية الأسلوب الخبري التقريري حيث إنه مقْدم على إثبات جملة من الخصائص والفضائل المحمدية، كما يثبت شدة حزنه وألمه عل فراق حبيبه أحمد، إلا أنه تتخللها بعض الأساليب الأمرية (فجودي عليه بالدموع وأعولي ...) طلبا الزيادة في البكاء لفقد أعز المخلوقات ﷺ.
- كما وظف في القصيدة الأولى التشبيه لماله من قدرة على تقريب الصور الشعرية مثل قوله :

(كنتم عبيدا لنا) – (وأنتم دعوة) – (كأعبد الأوس ...).

- بينما يوظف في القصيدة الثانية صيغة المبالغة وخاصة ما تعلق منها بوصف خير الأنام مثل : الرشيد – صفيح – منضد – مسدد – كريم – رحيم – محمودا – أبذل – أوفى أعف .

3–من حيث المعاني:

يعرض الشاعر بأسلوب خطابي حماسي جملة من الأفكار الجاهلية المتمثلة في البكاء على الأحبة، والفخر والهجاء، ولقد كان الشاعر صادقا في بثها لأن الإنسان العربي كان متمسكا بتلك القيم ولاسيما منها المتعلقة بالفخر بالقبيلة، فهو المسؤول عن الدفاع عنها.

أما في القصيدة الثانية فهو أمامنا بكل رقة وإحساس يعبر عن لوعة فراقه وتأثره لفقدان العزيز المصطفى أحمد ﷺ، بل يواصل في وصف هذا التأثر لغاية أن كل المخلوقات تبكيه وتأبى نسيانه ونسيان يومياتها معه، وهو خبر وأطهر وأكرم وأعف وأحمد المخلوقات.

وتتحول عاطفة الشاعر من عاطفة شخصية وثائرة على القبيلة إلى عاطفة إنسانية عامة الوجود، راض بحكمها وما يشفي لوعته مرافقته للنبي ﷺ بجنة الخلد.

المحاضرة رقم : 12

الأخطاء اللغوية وأسبابها

الأخطاء اللغوية :

إن التدهور التي وصـــل باللغة العربية في يومنا هذا والمشـــاكل التي تعاني منها اللغة العربية قد ازدادت وكثرت، ومعظم المشـاكل التي تعاني منها كان السـبب الرئيسـي في تواجدها هو الأخطاء اللغوية، ولإنصاف اللغة والسعي بها لأفضل مستوى توجب على المختصين والباحثين في اللغة والمهتمين بها أن يسعوا لتوضيح هذه الأخطاء اللغوية لمنع ولتجنب الوقوع فيها.

العوامل التي أثرت على وجود الأخطاء اللغوية وانتشارها :

إن لكل شـيء مسـبب، وتواجد الأخطاء اللغوية لها العديد من الأسـباب التي سـاعدت في بروزها وظهورها، ومن هذه العوامل:

1. عدم إعطاء اللغة العربية حقها والنظرة لها بمستوى متدني وخصـوصـاً من قبل ذوي مستوى ثقافي عند العرب، وهذا أوقع الكثير في الأخطاء اللغوية.
2. وجود خلل في نظـام المنـاهج المتداولـة في المراحـل التعليميـة للغـة العربيـة، وفي بعض الأحيان ضـــعف مســـتوى معلمي اللغة العربية، مما زاد احتمالية الوقوع في الأخطاء اللغوية.

3. تلعب وسائل ووسائط الإعلام المستخدمة في عصرنا هذا دور كبير جداً في نشر الأخطاء اللغوية وتداولها ومن ثم التعود عليها على أنها صـــحيحة ولا يحتلها أي أخطاء لغوية.

4. انخفاض مستوى الثقافة العامة مما سبب الوقوع في الأخطاء اللغوية بشكل أكبر، وذلك بسبب كثرة انشغالات الحياة والبعد عن كتب الثقافة العربية ومحتويات التراث العربي.

5. غلبة العامية على الفصـــحى والتعود على الكلمات العامية والأخذ عليها كأنها هي اللهجة الصـحيحة، مما يضـر باللغة العربية الفصـحى ومما أدى لوقوع الكثير في الأخطاء اللغوية.

6. ضعف مستوى المترجمين للغة العربية وقلة تمكنهم من هذه اللغة وقواعدها وأسسها اللغوية الصحيحة، مما أعطى المجال للوقوع في الأخطاء اللغوية.

الأخطاء اللغوية الشائعة في الأبحاث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراة:

يلاحظ المدققين والمحكمين للبحوث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراة العديد من الأخطاء اللغوية الشـــائعة التي يقع فيها الباحثون، ووجب التنبيه عليها وذكرها لتقليل الخطأ، وهذه الأخطاء اللغوية هي:

1. الخلط بين أنواع الهمزات وعدم المقدرة على التمييز بينها وهذه أخطاء لغوية إملائية.

2. الوقوع في أخطاء نحوية والتي بدورها تعد من الأخطاء اللغوية الكبيرة.

3. فضاضة وركاكة وضعف الأسلوب وقصوره، مما يضعف المعنى وبالتالي يفقد البحث قيمته، وكذلك قيام الباحث بذكر بعض الكلمات بشكل تكراري كبير يسبب خلل في الأسلوب اللغوي للبحث فيوقعه في الأخطاء اللغوية وإن كان عن غير قصد.

4. استخدام الباحث صيغة المتكلم عند التعقيب برأيه داخل البحث بدلاً من أن يكتب: وضح الباحث، أو ذكر الباحث، وهذا يعتبر من الأخطاء اللغوية.

5. استخدام أسلوب التفصيل الممل في سرد بعض المعلومات مما يفقدها قيمتها ويؤدي ذلك إلى الشعور بالملل.

6. عدم إدراك الباحث لأمور تنسيق الفقرة متى يبدأها ومتى يختمها ومتى يستكمل فيها جميع هذه الأخطاء اللغوية تنتج عن قلة خبرة الباحث.

7. ضعف استخدام الباحث لعلامات الترقيم، وهذا يسبب خلل كبير في التنسيق الخاص بالفقرة ذاتها بالبحث بشكل عام وهذا يعد من الأخطاء اللغوية الكبيرة.

8. ضعف الأسلوب المستخدم وسوء استخدامه قد يحدث خطأ في المعنى، وهذا من الأخطاء اللغوية التي تنتج غالباً عن الترجمة الحرفية لبعض الجمل.

9. الأخطاء اللغوية التي تنتج عن قلة علم وخبرة في اللغة الأخرى التي يكتب بها، وتظهر غالباً هذه الأخطاء اللغوية في ملخص البحث أو الهوامش.

10. عند الاستعانة بمترجم غير مختص فإن النتيجة غالباً ما تكون في سياق مخالف لما هو مطلوب.

11. الأخطاء اللغوية التي تنشأ عن ضبط الحركات، ولها العديد من الظروف لتواجدها:

1. الأخطاء اللغوية التي تنتج عن خلل في تشكيل الأفعال وتصريفها.

2. الأخطاء اللغوية الناجمة عن خلل في ضبط تشكيل الأسماء.

3. الأخطاء اللغوية الناجمة عن خلل في تشكيل الأسماء المتجانسة.

12. الأخطاء اللغوية الناجمة عن خلل في دلالات الألفاظ، وهذا الأمر يتعلق باستخدام الكلمة في غير موضعها مما تؤدي إلى لبس فهم وخلل في المعنى.

13. الأخطاء اللغوية الناتجة عن أخطاء صرفية، وفي هذا المجال تتعدد المحاور التي يحدث فيها تواجد للأخطاء اللغوية، وهذه المحاور هي:

1. الأخطاء اللغوية التي تنجم عن الاشتقاق.

2. الأخطاء اللغوية المتعلقة ببناء وتركيب الجمل.

3. الأخطاء اللغوية التي تنتج عن الخلط بين استخدام الأفعال اللزمة والمتعدية.

4. الأخطاء اللغوية التي تنتج عن عدم التمييز بين التذكير والتأنيث.

5. الأخطاء اللغوية التي تنتج عن كتابة الأعداد بالحروف وتمييز العدد وصياغته.

6. الأخطاء اللغوية الناجمة عن التعامل الخاطئ مع حروف العلة.

فوائد تجنب الأخطاء اللغوية في الأبحاث

إن الصياغة اللغوية السليمة للبحث العلمي هي من تجذب أنظار المشرفين والمحكمين للبحث العلمي، وتمنح البحث العلمي قبول ودافعية لقراءته والتمعن فيه بعكس لو كانت هذه الأخطاء اللغوية موجودة ومنتشرة في البحث فإنها تضعف وتقلل قيمة البحث ولا تمنحه أي قبول للتعامل معه، وقد يرفض البحث بدايةً بسبب وجود الأخطاء اللغوية، ولذلك ينصح الباحث بالتركيز على الأسلوب اللغوي لبحثه، وأن يسعى دوماً لتدقيقه وفحصه والتأكد من خلوه من الأخطاء اللغوية بتاتاً.

طرق وأساليب تساعد على تقليص الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها الباحث نظراً للخطورة الكبيرة التي تشكلها الأخطاء اللغوية فقد سعى المتخصصين في المجال

البحثي لإيجاد وسـائل وأسـاليب لتقليص هذه الأخطاء والقضـاء عليها تماماً، ومن هذه الأساليب:

الأسلوب الأول: الاستعانة بمتخصص للقيام بالتدقيق اللغوي والتأكد من خلو النص من الأخطاء اللغوية

إذا كان الباحث لا يمتلك إلا المهارات القليلة في التدقيق اللغوي، ينصـح بالتوجه إلى مختص بالتدقيق اللغوي وذلك للتأكد من خلو البحث الخاص به من الأخطاء اللغوية، مع العلم أن التوجه للخبير اللغوي يحتاج إلى دفع مبلغ مقابل هذه الخدمة، وتقاس الخدمة للتدقيق على الأخطاء اللغوية بعدد الكلمات.

الأسلوب الثاني: الاستعانة بمعارف من الماضي في التدقيق اللغوي

ويعتمد هذا الأسلوب على رجوع الباحث وعودته إلى أساتذته وخصوصاً بالمرحلة الثانوية والاستعانة بهم، وطلب يد المساعدة في تدقيق الأخطاء اللغوية للبحث الخاص به، وهذا الأمر لا يستغرق إلا القليل من الوقت لإنجازه، لا يتجاوز بضع ساعات.

الأسلوب الثالث: الاستعانة بالمصادر النحوية للتدقيق اللغوي للبحث

ويعتمد هذا الأسـلوب على الجهد المبذول من الباحث نفسـه بتعلم القواعد النحوية باللغة التي كتب بها البحث، ومن ثم العمل على تصحيح الأخطاء اللغوية إن وجدت.

المحاضرة رقم: 13

جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس - المغرب
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

أصناف الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية

الأخطاء الشَّـــائعة في الكتابة هي انحرافُ الكتابة السَّـــليمة عن أصـــولها. هي الأخطاء الَّتي شاعت شيوعًا شديدًا فصارت أخطاءً مُعتمدة؛ إلى درجة أنَّ الكاتبَ نفسه يُدهَشُ عندما تُخبرهُ عنها لأنَّها صارت أصيلةً في لُغتهِ وثقافتهِ.

حتَّى صـار الكُتَّابُ يرّددون مقولةً أساءت إلى تاريخ اللُّغة العربيَّة وأضـرَّت بهِ، مقولة تُعدُّ من أكثر المقولاتِ إســهامًا في هدم اللُّغة العربيَّة، وتبنَّاها –يا للأســف– بعضٌ من الَّذين ينتمونَ إلى حقل الثَّقافة والأدب، وبعضٌ من دارســي اللُّغة العربيَّة، مقولة: **«خطأٌ شــائع خيرٌ من صوابٍ مهجور»**.

يقول الباحث "أحمد قحطان" : إنَّني أذكرُ مرَّةً صــوَّبتُ كلمة (طُرُق) إلى أحدهم، فأخبرتـهُ أنَّها جمعٌ لكلمـة (طريق)؛ أمَّـا مـا يَعنيـه فهو (طرائق) جمع (طريقـة)؛ إلَّا أنَّـهُ اسـتبعدها فورًا لأنَّها غريبةٌ على أذنهِ والقارئ سـيسـتغربها! هو لم يَقتنعْ أنَّ الكاتبَ هو من يرتقي بالقارئ. في الآتي عشرونَ خطأً –إضـافةً إلى (طرائق)– انتشرتْ انتشـارًا كبيرًا بينَ الكُتَّاب.

وكتب "أحمد مختار عمر" يقول، ما زلت أذكر للأستاذ "محمود عباس العقاد"، خطأً وقع فيه، في حديث إذاعي، حين قال:

وجاء القرن التاسعُ عشر (بضم العين)، والصواب أن تكون: التاسعَ عشر (بفتح العين).

الغِيبة أم الغيْبة

وكتب أيضًـــا في حديث ديني لشـــيخ الأزهر "جاد الحق علي جاد الحق"، قال: مجالس الغيْبة والنميمة (بتسكين الياء في الغيبة)، والصواب أن نقول: الغِيبة (بكسر الغين).

وقال في حديث آخر من صـــفاتٍ ومهامٍّ، وحقها أن تكون "مهامَّ" لأنها ممنوعة من الصرف.

وهذه النماذج توضح أهمية إدراك تلك الأخطاء وضرورة ضبطها والتعريف بها، وتصنيفها وتوضيح الصواب والتأكيد على استعماله ونشره، لما لها من تأثير على الاستعمال اليومي للغة، وعلى الناشـئة ومسـتعملي اللغة عند غير الناطقين بها (بشـكل خاص) مما يجانب الحديث باللغة الصائبة والأصيل، وفيما يلي نعرض لأبرز تلك الأخطاء وتصويبها,

الأخطاء التركيبية :

كلما

من الأخطاء الشـــائعة عند الكتابة أو التحدث باللغة العربية، تكرار كلمة "كلما" في الجملة الواحدة؛ كقولنا: "كلما سافرت، كلما تجددت نفسي" أو "كلما رأيتك، كلما تذكرت أباك".

والصواب أن نقول: "كلما سافرت، تجددت نفسي" و "كلما رأيتك، تذكرت أباك".

يقول الله تعالى: ﴿ يكاد البرق يخطف أبصارهم، كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾ (سورة البقرة).

يَحتضِر أم يُحتضر

وفي سياق الأخطاء الشائعة أيضًا، أن الإنسان لا يطلب الموت أو الاحتضار لنفسه عندما يشاء، لذلك نقول "يُحتضر" بضم الياء، ولا نقول "يَحتضر" بفتح الياء، كذلك يمكننا القول: "حضره الموت".

ينبغي عليك أم ينبغي لك

من الأخطاء الشائعة قولنا "ينبغي عليك"؛ قال علماء اللغة أن الفعل "ينبغي" لا يتعدى بحرف الجر "على"، وإنما يتعدى بـ "اللام".

لذلك نقول: ينبغي لك أن تحسن الظن

ولا نقول: ينبغي عليك أن تحسن الظن

يقول الله تعالي: "وما علمناه الشعر وما ينبغي له" (سورة يسن).

ويقول في موضع آخر: "وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدًا" (سورة مريم).

بإمكانك أيضًا أن تُعدي الفعل "ينبغي" دون حرف جر، كأن تقول: "ينبغي أن تحسن الظن في الناس".

عشْرٌ أم عشَرةٌ

النساء وكل مؤنث: عشْرٌ بتسكين الشين

يقول تعالى: والفجر، وليالٍ عشْر (سورة الفجر)

والرجال وكل مذكر: عشَرةٌ بفتح الشين

يقول تعالى: ﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم، تلك عشَرةٌ كاملة﴾ (سورة البقرة)

أما الآن نقدم أم فنقدم

بالغ المذيعون في إسقاط الفاء بعد "أما"، فقالوا: "أما الآن نقدم نشرة الأخبار".

والصواب أن نقول: ﴿ أما الآن فنقدم نشرة الأخبار. وجاء في القرآن: "أما السفينة فكانت لمساكين﴾ (سورة الكهف).

مُعْفَوْن أم مَعفِيُّون

بعض الناس من ذوي الدخل القليل يُعفَوْنَ من الضرائب؛ فهم "مُعْفَوْن" لا "مَعفيُّون".

خِشْية أم خَشْية

خِشْية خطأ (بكسر الخاء)، والصواب أن نقول: خَشْية بفتح الخاء.

لم أدخن أبدًا أم قط

من الخطأ أن نقول: "لم أدخن أبدًا"، فهنا أنت تتحدث عن الماضـــي، فالوجه أن تقول: "لم أدخن قط"، فإذا أردت المستقبل، قلت: لن أدخن أبدًا.

أحد النتائج أم إحدى النتائج

خطأٌ أن نقول: هذا أحد النتائج، فنحن ننظر إلى مفرد النتائج، وهي مؤنثة "نتيجة"، ولذلك الصواب أن نقول: "هذه إحدى النتائج".

الجُهوري أم الجَهْوري

الجُهوري خطأ والصواب أن نقول الجَهْوريّ

الخُضروات أم الخَضروات

الخُضـروات بضـم الخاء خطأ، والصـواب خَضـروات بفتح الخاء، ويمكن القول "خضـار" أيضًا.

جاء في الحديث المرسل: ليس في الخَضروات صدقة

الخَيار أم الخِيار

الخَيار خطأ بالفتح، والصـواب أن نقول خِيار (بكسـر الخاء)، سـواء ما تختاره لنفسـك، أو ما تأكله من القثاء.

الذي والتي

الذي والتي توافقان ما قبلهما لا ما بعدهما، فيخطئ من يقول: السـيدة الذي زوجها يعمل معنا.

والصواب أن نقول: السيدة التي زوجها يعمل معنا.

الصَّلب أم الصُّلب

الصَّلب بفتح الصاد بمعنى القاسي خطأ، والصواب أن نقول الصُّلب بضم الصاد.

فِلْذَات أم فَلَذَات

القطعة من اللحم تسـمى "فدْرَة"، وهي كلمة صـحيحة لكنها غير مسـتعملة، والقطعة من الكبد تسـمى "فِلْذَة"، وهذه الكلمة مسـتخدمة في التعبير عندما نقول: أبناؤنا فِلْذَات أكبادنا، ويخطئ من يقول فَلَذَات بالفتح.

قائمة الأخطاء الشائعة في الكتابة

اعتـــــبر

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّة شـديدة الانتشـار، اسـتخدام الفعل «اعتبر» بمعنى (عَدَّ)، فيقولون: اعتبرتُ فُلانًا صديقًا أو يقولون:

- يُعتَبرُ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.
- يُعتَبرُ فلانٌ خبيرًا في مجاله.
- أعتَبرُ الأمرَ مُنتهيًا.

«اعتبرَ» فِعْلٌ على وزنِ (افْتَعَلَ)، ومعناهُ: (أخذَ العبرة واتَّعظ)، ومعناه: (التَّعجُّب والتَّأمل). قال تعالى: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُوْلِي الأَبْصَارِ)، أي: خُذوا العبرة واتَّعظوا؛ لذلك فإنَّ من الصَّواب أن نقول: عَدَدتُ فُلانًا صديقًا. أو نقول:

- يُعدُّ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.
- يُعدُّ فلان خبيرًا في مجالهِ.
- أَعُدُّ الأمرَ مُنتهيًّا.

قـــــام وتـــــَمَّ

من أكثرِ الأخطاءِ اللُّغويَّة الشَّـائعة الّتي يقَعُ فيها حتَّى كبار الكتَّاب هي اسـتخدام الفعلين «قامَ» و «تمَّ» في غير موضعهما، ومن أمثلة ذلك:

- قامَ صديقي بالتَّعليقِ عَلى كلامي.

- تمَّ إقامة حفل للخرّيجين.

الصَّواب أنْ نقول

- علَّق صديقي على كلامي.
- أُقيم حفل للخرّيجين.

ذلكَ لأنَّ اســـتخدام هذينِ الفعلينِ بهذه الطَّريقةِ جاء نتيجة التَّأثرِ بالتَّرجمة مِنَ اللُّغةِ الإنجليزيَّة. الفعل «قام» فهو يُستخدم كفعلٍ مساعدٍ، والعربيَّةُ ليس فيها أفعالٌ مساعدةٌ مثل الإنجليزيَّة.

تَـــــمَّ

أمّا الفعل «تمَّ» فهو يُســتخدم عوضًــا عن اســتخدامِ الفعل المبني للمجهولِ، والعربيَّةُ لم تعرفْ هذا التَّركيب أيضًـــا. إنَّما من وجهٍ آخر: تعني (تَمَّ): [كُمَل، أو اكتَمَلَ]؛ لذلك منَ الصَّوابِ القول: [تَمَّ عقدُ الاجتماعِ في تاريخ: (20/02/2020)].

حســنًا، كيف أعرفُ؟ ضــع بدلًا من (تَمَّ) كلمة (كُمَل أو اكتَمَل أو يكتمل) فإذا لم يَفســدِ المعنى فاستخدامك صــائب. مثال: [يتمُّ مُناقشــة القضــيَّة في المَحكمة]. ضــع (يكتمل) لتُصبح: (يكتملُ مُناقشة القضيَّة في المحكمة)، نُلاحظُ فساد المَعنى، والصَّواب أن نضعَ فعلًا يُناسبُ السِّياق، مثل: (يَجري) أو (يَحدُثُ): [يجري مُناقشة القضيَّة في المحكمةِ]، أو استخدام البناء للمجهول: [تُناقَشُ القضيَّةُ في المحكمة].

مديرون أم مدراء؟

اللَّغةُ العربيَّةُ لا يوجد فيها وزن (فُعِيْل)، إنَّما هو منْ أوزانِ العامَّة، ومنَ الأخطاءِ اللُّغوية الشَّـــائعةِ قياس كلمة على وزنِ (فُعِيل) –في العاميَّة– ككلمةِ «مُدير» وكتابتها «مُدَرَاءْ» بجمعها جمع تكسير، والصَّوابُ جمعها على المُذكّر السَّالم (مُديرين، مُديرون)؛ لأنَّها على وزنِ (مُفْعِل)، وأصلهُ من الفِعْلِ (أَدَارَ) على وزنِ (أَفْعَل).

مثل: «مُدْبِر» الَّذي أصـلهُ منَ الفعلِ «أَدْبَر». أمَّا «مُدَرَاءْ» فهي على وزنِ (فُعَلاءْ) وهذا الوزن لا يأتي جمعًا (لفَعيلِ) إلَّا إذا كانَ وصـــفًا، والمراد بالصِّـــفات ما يكون لغيرهِ منَ الأســـماء مثل: (ظَريف، ظُرَفاء)، (بَخيل، بُخَلاء). بَيْدَ أنَّهم لم يكســـروا كلَّ الصِّـــفاتِ: فـامتنعوا من تكســـيرِ اســـم الفـاعلِ من فوق الثُّلاثي: نحو، مُدير (من أدارَ)، فقـالوا: (مديرون)، (لا: مُدراء).

الفعلُ المُتَعدِّي أكَّدَ

الأفعالُ المُتعدِّية هي الأفعالُ الَّتي تتجاوزُ الفاعل إلى مفعولٍ بهِ. أي أنَّ معناه لا يتمُّ إلَّا بذكرِ المفعولِ بهِ، والفعلُ (أَكَّدَ) من الأفعال المُتعدِّية. من الأخطاءِ الشَّـــائعة تعدية الفعل «أَكَّدَ» بحرفِ الجرِّ «عَلَى». مثـال: [أَكَّدَ على] الأمر، والصَّـــواب: [أَكَّدَ الأمرَ]. أي تعديتها إلى مفعولهِ مُباشرةً.

5/ أجاب على أم أجاب عن؟

يستخدمُ كثيرٌ من النَّاس حرف الجر «على» بعدَ الفعلِ أجابَ ومُشتقَّاتهِ، والصَّواب تعديته بحرفِ الجرِّ «عن»، مثال:

- أجابَ على السُّؤال. (خطأ).
- أجابَ عن السُّؤال. (صواب).

يُمكنُ الرُّجوع إلى أيِّ قَاموسٍ من قواميسِ اللُّغةِ لإثباتِ صـحَّةِ ذلك. مع التَّنويه، إلى عدمِ الالتفاتِ إلى إجازةِ مَجْمَعِ اللُّغةِ القاهريِّ لاسـتخدام «على) بدل «عن»؛ لأنَّ المَجْمَعَ مشهورٌ بالتَّساهلِ، وقد خالفهُ كبارُ اللُّغويّين في كثيرٍ من المسائلِ.

كُلَّما- كُلَّما

منَ الأخطاءِ الَّتي شـاعتْ، تَكرار «كلّما». مثال: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا كلَّما زادتْ فرصُ تفوُّقك]. الصَّـواب: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا زادتْ فرصُ تفوُّقك]، أي: حذْف «كلَّما» الثَّانية، وفي التَّنْزيل العزيزِ: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا}.

في نفس الوقت

منَ الأخطاءِ الَّتي تشـيعُ في الكتابةِ القول: [فعلتُ ذاتَ الشَّـيء]، و[رأيتُ نفسَ المشـهدِ]، و[لعبتُ في نفسِ الوقتِ]. الصَّواب أن نقول: [فعلتُ الشَّيء ذاته]، و[رأيتُ المشهدَ نفسَه]، و[لعبتُ في الوقتِ نفسِهِ]. لأنَّ الفعلَ والرُّؤيةَ واللَّعب وقَعُوا على الشَّيء والمشهدِ والوقتِ، وليس على الذَّاتِ والنَّفسِ.

بـــــدون

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّـــائعةِ: إدخال حرف «الباء» على «دون»، مثال: [خرجتُ إلى المعركةِ بدون سلاح]، والصّواب: [خرجتُ إلى المعركةِ دُونِ سِلاح]. أي: تُستعمَلُ «دونَ» مُفْرَدَةً من غيرِ حرفِ جرٍّ، أو تُسْـبَقُ بحرف الجرِّ «مِنْ»: [خرجتُ إلى المعركةِ مِنْ دونِ سِلاح].

أل بعض، أل غير

مِنَ الأخطاءِ الشَّـائعة اسـتخدام كلمة «بعض» مُعرَّفة (بأل التَّعريف (البعض. مثل: [كانَ البعضُ منهمْ يتقاسَـمونَ الفَريسـةَ]. الصَّـواب: [كانَ بعضُـهم يتقاسـمونَ الفَريسـةَ]. فكلمة «بعض» لا تدخلها (أل التَّعريف)؛ لأنَّها في نِيَّة الإضـافةِ. الأمرُ ذاته مع كلمةِ «غير»، فلا تدخُلها (أل التّعريف). مثل: [إنَّ المصـــطلحاتِ الغير قانونيَّة]. والصَّـــواب: [إنَّ المصطلحاتِ غير القانونيَّة].

خصم أم حسم؟

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ المنتشـــرةِ اســـتخدام كلمة «خَصْـــم» بمعنى: الاقتطاع منَ القيمةِ وإنقاصها، والصَّواب: استخدام كلمة «حَسْم»؛ لأنَّ الخَصْمَ من الخُصُومةِ والمُخاصَمة، أمَّا الحسمُ فهو: القَطْع.

مشاكل ومُشكلات

من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّـــائعة جمع «مُشـــكلة» على «مشـــاكل»، فخطأٌ لُغويٌّ أن نقولَ: [انتهت المشَـــاكل]، والصّـــواب أن نقول: [انتهت المُشـــكلات]، لأنّ «مُشـــكلة» جمعها «مشـكلات» وليس «مشـاكل» الَّتي تُخالفُ القياس اللُّغوي، فالمسـموعُ عنِ العربِ جمعها على «مشكلات».

ساهمَ وأسهم

الفعلُ «ساهم» من الأفعال الَّتي تُستخدم في غير معناها الأصلي، إذْ يشيعُ على الألسنةِ استخدامه بمعنى «شارك»، مثال:

- ساهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.
- عليكَ المساهمة في فعلِ الخيرِ.

هذا خطأٌ شـائعٌ لأنَّ الفعل «سـاهم» معناه «اقترع» وقد قال تعالى حكاية عن نبيّه يونس {فَسَـاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِـينَ}؛ أي أنَّه أخرجُ سَـهمَه فوقع الاختيار عليه. والصّـواب أن نقول:

- أسهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.
- عليك الإسهام في فعلِ الخيرِ.

تـــوفر وتـــوافر

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ الَّتي اختلفَ فيها اللُّغويُّونَ حول «توفَّر» و «توَافَر»: استخدام «توافر» بمعنى «تجمَّع» بدلًا من (توفر). على سبيل المثال:

- [توافرت الأسباب] أو [الأسباب المُتوافرة].
- [توافر المال] أو (المال المُتوافر.[

سبب الخطأ أنَّ «توَافَر» تعني «تكاثر»: سيكون المعنى مُناسبًا إذا قصد الكاتب –على سبيل المجاز– (كثرة) الأسباب، أو (تكاثر) المال. أمَّا إن كان يقصد (تجمَّعت) فصيغة تفعَّل: (توفَّر) هي الأنسب في هذا المقام. كقولنا: [توفَّرتِ الأسباب عليه]. أي تجمَّعت أو تحصَّـــلت أو بلغت الحدَّ المطلوب. لذلك يُمكن القول دائمًا: [توفَّر على العلمِ الكافي]، [توفَّر فيها الجمال اللَّازم].

نُلاحظ أنَّنا نستخدم (على) مع (توفَّر)، ولا نستخدم (له)، فنقول: [توفَّر عليه]. ولا نقول: [توفّر له]. فحرف الجرّ (على) يُفيد أنَّ هذا الأمر مقصـــورٌ عليهِ وحده. لأنَّ الشَّـــيء بالشَّيء يُذكر، أشيرُ إلى الاستخدامِ الخاطئِ للفعل «وفَّر» الَّذي تستخدمه العامَّة بمعنى: (الاقتصاد) أي ضدَّ (الإسراف)، على سبيل المثال:

- توفير الوقت والمال
- توفير الجهد

فالقائلُ هنا يعني الاقتصــاد في الوقتِ والنَّفقةِ؛ لذلك عُدَّ هذا الاسـتخدام اسـتخدامًا خاطئًا لأنَّه عكس المعنى المقصود، فمعناه هنا هو (التَّكثير). والأفضل أنْ يُقال:

- الاقتصاد في الوقتِ والمالِ.
- اختصار الجهد.

أثَّرَ على

منَ الأخطاءِ الشَّائعةِ تعدية الفعل (أثَّر) ومشتقَّاته بحرفِ الجرِّ (على)، بقولنا: [أثَّر عليهِ] و[أثَّر على كذا]، والصَّـــواب تعديته بحرفِ الجرِّ (في) أو بحرفِ (الباء)، بقولنا: [أثَّر فيه أو بِهِ] و[أثَّر في كذا]. يُقالُ على الصَّواب:

- أثَّرَت جائحة كورونا في الاقتصادِ العالميِّ.
- لم يكُنْ لجامعةِ الدُّولِ العربيَّةِ تأثيرٌ في القضيَّةِ الفلسطينيَّةِ.
- لم تُؤثِّرْ فيَّ خيانتها.

اشتري أم اشترِ؟

يُخطئُ عددٌ لا بأسَ بهِ في كتابةِ جُملٍ من نوع:

- اشتري الآن!
- اشتري اثنين واحصل على الثَّالث مجَّانًا!

وذلك بإثبات حرف (الياء) في فعل الأمر الَّذي يُبنى على السُّـــكون إذا كانَ صـــحيح الآخر، ويُبنى على حذفِ حرفِ العِلَّة إذا كان مُعتلّ الآخرِ، وحرفُ العِلَّة هنا هو (الياء)، والصّـواب كتابتها: [اشـتَرِ]، بحذف الياء والتَّعويضُ عنها بالكسـرِ للمُخاطبِ المُذكَّر. في حال مُخاطبة الأُنثى تُثبتُ الياء في فعلِ الأمر؛ لأنَّها ليســـت ياء العِلَّة إنَّما هي ياء المُخاطبة، وفعل الأمر إذا اتَّصـــلت بهِ ياءُ المُخاطبةِ يُبنى على حذفِ حرفِ النُّون. إذًا، نقول: [اشترِ]، للمُذكَّر. ونقول: [اشتري]، للمُؤنَّث.

جمع مفعول على مفاعيل

اختلفَ كثيرٌ من الباحثينَ والنَّحويّين حول جمع مفعول على مفاعيل، مثل: (مشـــروع، مشاريع)، (موضوع، مواضيع)، (مكتوب، مكاتيب)، (منشور، مناشير)، والصَّواب جمعها على مفعولات، مثل:

- مشروع– مشروعات.
- موضوع– موضوعات.
- مكتوب– مكتوبات.
- منشور– منشورات.

وليس (مشاريع) و(مواضيع) و(مكاتيب) و(مناشير)... وغيرها، كما هو شائع؛ والسَّبب أنَّ جمع الصِّفاتِ على وزن (مفاعيل) هو سماعيٌّ ولا يُقاس عليهِ، وهذا من بابِ جموع التَّكسير.

سويًّا ومعًا

منَ الأخطاءِ شائعة الانتشار استخدام كلمة (سَويًّا) بمعنى المُصاحبة، مثل:

- ذهبنا سويًّا.
- سنعملُ سويًّا.

والصَّوابُ أنْ نقول:

- ذهبنَا معًا.
- سنعملُ معًا.

لأنَّ السَّويَّ في اللُّغةِ هو المُستقيمُ المُعتدلُ، قال تعالى: {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا}؛ أي: صَحيحًا سليمًا من غيرِ عِلَّةٍ.

18/ **كذلك وأيضًا**

من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة الخلطُ بين معنى (كذلك) و (أيضًا)؛ مع أنَّ الفارقَ بينهما واضحٌ ويسير. تتكوَّنُ (كذلك) من: كاف التَّشبيه الَّتي تعني (مِثْل)، و (ذلك)، فيكون

المعنى: [مثلُ ذلك]. قال تعالى: {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَـرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًاۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ}؛ أي: [مثلُ ذلك تُخرَجون]. جرِّبْ أن تضـعَ مكانها (أيضًـا) لترَى اختلال المَعنى. أمَّا (أيضًا) فتعني: «تكرارًا ومُراجِعًا وزيادةً».

- أنا لا أحبُّ البِّطيخَ فحسـب، بل والجِرْجيرَ أيضًـا. (زيادة، أي: زيادة على حُبِّ البِّطيخ أُحبُّ الجِرْجيرَ).
- أنا لا أحبُّ البِّطيخَ فحسـب، بل والجِرْجيرَ كذلك. (أي: مثلُ ذلك، أو شـبه ذلك)، خللٌ في المَعنى لأنَّنا لا نُشَبِّهُ شيئًا بشيءٍ.

بسيط ويسير

من الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الذَّائعةِ استخدام كلمة «بسيط» للدَّلالةِ على السُّهولةِ واليُسْرِ، وهذا استعمالٌ غيرُ سليمٍ للكلمةِ لأنَّه لم يردْ عنِ العَربِ الفُصَحاءِ استخدامُها على هذا الوجهِ، فقد ذُكِرت في المَعَاجِمِ القديمةِ بعدَّةِ معانٍ، مُختصرها: البَسط والتَّبسيط معناهما التَّوسيع والنَّشر.

قال تعالى: {إِنَّ رَبَّك يَبْسُـط الرِّزْق لِمَنْ يَشَـاءُ}؛ أي: يُوَسِّـعُهُ. لذلك قُل: [هذه المسـألةُ سـهلةٌ]، [وهذا الأمرُ يسـيرٌ]، [وهذه القضـيَّةُ هيِّنةٌ] ... وغيرها من الكلماتِ الَّتي تُعبِّرُ عن هذا المعنى. لا تقل: [هذه المسْـألةُ بسـيطةٌ]، [وهذا الأمرُ بسـيطٌ]، [وهذه نُقطةٌ بسـيطةٌ]، [وهذا الرَّجلُ يتكلَّمُ ببساطةٍ]، [ورجلٌ بسيطٌ].

بينما

مِنَ الأخطاءِ الشَّائعة استخدام «بينما» في وسط الجُملة، على سبيل المثال: [كانَ محمود غاضــبًا بينما كانت زوجتهُ تضــحكُ]. السَّــببُ: أنَّ «بينما» ظرف زمانٍ بمعنى المُفاجأةِ ويجبُ أن تكونَ لها الصَّــدارةُ أي في بدايةِ الجُملةِ؛ لذلك من الفصــاحةِ القول: [بينما كانَ محمود غاضــبًا كانت زوجته تضــحكُ]، أو: [كانَ محمود غاضــبًا في حين كانت زوجتهُ تضـحكُ]. مع تأكيدِ عدمِ الالتفاتِ إلى إجازةِ مَجْمَعِ اللُّغةِ المصـريّ استعمال «بينما» غير مُصَـدَّرة، ومُتوسِّطة بين جملتيها؛ لأنَّ المَجْمَعَ مشـهورٌ بالتَّسـاهلِ، وقد خالفهُ كبارُ اللُّغويّين في كثيرٍ من المسائلِ كما أسلفنا.

المحاضرة رقم : 14

الأخطاء الشائعة : الدخيلة على اللغة العربية

من أبرز مظاهر تجذر الأخطاء الشائعة، نجد الدخيل، ففي كل لغات العالم، توجد كلمات دخيلة لكنها مع مرور الزمن تأخذ مكانها بين مفردات هذه اللغة أو تلك وتتداول على الألسن حتى تنتفي عنها صفة "دخيلة"، وهذا تماماً هو الحاصل مع الأخطاء التي تسللت إلى لغتنا، فمع كثرة استخدامها انتشرت حتى أصبحت شائعة وانطبعت في الأذهان ولم تعد تلفت الانتباه إلا لذوي التخصص، فانقلب الخطأ في أذن المتلقي والسامع إلى صواب، نستعرض هنا عشرة من تلك الأخطاء الشائعة التي اعتدنا عليها دون أن نعلم أنها خطأ.

- **مبروك :**

من أشهر تلك الكلمات المتداولة يومياً في حديثنا كلمة "مبروك" التي نستخدمها عند التهنئة بمناسبة سعيدة، والأصح أن نقول مبارك، لأن مبروك اسم مفعول من الفعل "بَرَكَ" أي برك الجمل أو بركت الدابة، والصواب أن نقول مبارك، بارك اللهُ الشيءَ وفيه وعليه: جعل فيه الخيرَ والبركة.

- **تواجد :**

كثيراً ما نسمع كلمة تواجد ويقصد بها وجود الشخص في مكان معين، وهذا من التعابير الخاطئة فتواجد تعني إظهار #الوجد وهو الحب الشديد أو الحزن.

- **مدراء :**

كذلك تترد على الأسماع مدراء جمعاً لكلمة مدير، والصحيح مديرون أو مديرين حسب موقعها من الإعراب، فتجمع جمع المذكر السالم.

- **مؤخرا :**

الصحيح أخيراً كأن يحصل الأمر في الفترة الأخيرة، أما مؤخرا فتعني حصول الأمر بعد تأخير.

- **نفايات :**

والكثير يلفظها بكسر النون مع أن الصواب هو لفظها بضم النون نُفايات جمع نفاية على وزن فُعالة مثل قمامة.

- **تزوج من .. :**

خطأ شائع والصواب تزوج فلان بفلانة وليس منها حتى إن بعض المذاهب الفقهية تعتبر عقد #الزواج التي تستخدم فيه صيغة "زوجت فلانا من فلانة" باطلا، وفي الآية القرآنية: "وزوجناهم بحور عين."

ويقصد بها الماء الصالح للشرب لكن في المعجم، الشَّرُوب: الماء يُشرب على كُرْهٍ لقلة عذوبته، وبالتالي العبارة لا تنطبق على #الماء الذي نستخدمه في حياتنا اليومية، نشربه ونستعمله في النظافة وغيرها.

- **سائر :**

كلمة سائر شائعة على أنها تعني "كل" لكنها غير ذلك فهي تعني الباقي من الشيء، ففي المعجم، السائر من الشيء: باقيه، فمثلا تقول جربت سائر الحلول، وهذا يعني أنك جربت بعضها وليس كلها.

- **هكذا تصرفات :**

كثيراً ما تستخدم في الإعلام هكذا تصرفات أو هكذا قرار، والصحيح القول: تصرفات كهذه أو قرار كهذا.

- **أخصائي :**

الأصح أن نستخدم اختصاصي، فنقول الدكتور فلان اختصاصي في أمراض الصدر مثلاً، فالفعل اختص اسم الفاعل منه اختصاصي.

هذه الأخطاء والعبارات غير الفصيحة انتشرت في لغتنا العربية بسبب استسهال الخطأ أو الجهل به، واللامبالاة من قبل بعض دور النشر ووسائل الإعلام واعتمادهم على مقولة "خطأ مشهور خير من صواب مهجور"، المقولة التي لا تزال تقض مضجع المهتمين

بسلامة اللغة والغيورين عليها لأنها الشماعة التي يعلق عليها كثيرون أخطاءهم وتجاوزاتهم في حق اللغة.

كتابة النون عوضًا عن التنوين :

نبدأ حديثنا عن اخطاء املائية شائعة في العربية بكتابة النون عوضًا عن التنوين، فكما تعرف، يلعب التنوين دورًا هامًا في توضيح الموقع الإعرابي للكلمة رفعًا أو نصبًا أو جرًا، إلا إنه يختلف عن النون، فالتنوين يُكتب بمضاعفة الحركة القصيرة على الحرف الأخير للكلمة على النحو الآتي:

- لغةُ – لغةٌ
- لغةَ – لغةً
- لغةِ – لغةٍ

فليس من الصواب أن تُكتَب (لغةٌ) بهذه الطريقة: (لغتُن).

كتابة الألف المقصورة عوضًا عن الألف الممدودة :

من الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطلاب كتابة الألف المقصورة عوضًا عن الممدودة، أو العكس، والاسم المقصور هو كل اسم معرب ينتهي بألف مد لازمة مفتوح ما قبلها، وتُكتب هذه الألف اللازمة بطريقتين؛ إما (ا) أو (ى)؛ مثل: موسى، دنيا، كبرى، عصا، لكن البعض يجد صعوبةً في التمييز بين أشكال الألف، فتراه يكتب كلمة (دعا)

بهذا الشكل (دعى)، وهنا، من الضروري تعلّم أصل تلك الألف، فالألف المنقلبة عن واو تكتب ممدودة، أما المنقلبة عن ياء تكتب مقصورة.

يمكن معرفة أصل الألف بعدة طرق، أولها الاستعانة بالفعل المضارع، فمضارع فعل (دعا) هو (يدعو)، بالتالي ألفه منقلبة عن واو، أما مضارع فعل (مشى) فهو (يمشي)، إذن ألفه منقلبة عن ياء. يمكن كذلك الاستعانة بمصدر الفعل، كما هو الحال في فعل (سعى) حيث إن مصدره (السعي)، وهو ما يرشدنا إلى طريقة كتابة الألف لأن المضارع (يسعى) اسم مقصور أيضًا.

كتابة الهاء عوضًا عن التاء المربوطة :

نستطيع القول إن تصحيح الاخطاء الشائعة في اللغة العربية ليس بالأمر السهل على الإطلاق، وخاصة عند كتابة الهاء عوضًا عن التاء المربوطة تحديدًا، إذ ستجدها هنا وهناك وهو أمر مؤرّق بعض الشيء، أليس كذلك؟

- هبه والصواب هبة
- لعبه والصواب لعبة
- روايه والصواب رواية

عمومًا، كي تتجنب الوقوع في هذا الخطأ، قُم بإضافة الكلمة المنتهية بالتاء المربوطة إلى كلمةٍ أخرى، على نحو (هبة الله) أو (رواية محمدٍ)، وبهذا ستلفظ التاء وتميّزها عن الهاء.

كتابة الياء عوضًا عن الكسرة :

من بين جميع الاخطاء الاملائية الشـائعة في اللغة العربية، يتردد هذا الخطأ كثيرًا، حيث يعمد كثيرون إلى إضـافة حرف الياء عند إسناد الفعل أو الاسم إلى ضـمير المؤنث المخاطب، على نحو (قابلتي، سـاعدتي، أسـألكي)، كذلك (مدرسـتكي، منزلكي، بيتكي... إلخ)، والصواب أن يُسند الفعل إلى الضمير دون ياءٍ، كما نوضح أدناه:

- عليكي والصواب عليكِ
- أحسنتي والصواب أحسنتِ
- رأيتكي والصواب رأيتكِ
- عملكي والصواب عملكِ

عند الحديث عن اخطاء املائية شائعة في اللغة العربية، تتبادر الهمزة المتوسطة فورًا إلى الأذهان، فهي موضـع خطـئٍ للكثيرين، نظرًا لاعتمادها على الحركة الإعرابية لها وللحرف الذي يسـبقها، حيث إن أقوى الحركات الإعرابية هي الكسـرة، تليها الضـمة فالفتحة، وفيما يلي توضيح لطريقة كتابة الهمزة المتوسطة:

- الهمزة على النبرة: عندما تكون الكسرة أقوى من الحركة الأخرى، مثل (أفْئِدة)
- الهمزة على واو: عندما تكون الضمة أقوى من الحركة الأخرى، مثل (رُؤْيا)
- الهمزة على الألف: عندما تكون الفتحة أقوى من الحركة الأخرى، مثل (تَأْر)

- الهمزة على السطر: تسبقها ألف مد زائدة، مثل (سماء)

كتابة همزتي الوصل والقطع :

لا زلنا في إطار الحديث عن الهمزة، حيث تشكّل كتابة همزتي الوصل والقطع عقبةً لدى الكثيرين، ولكي تميّز بينهما، فهناك قواعد محددة، هي:

يُكتب فعل الأمر بهمزة وصلٍ في هذه الحالات:

- إن كان مصدره ثلاثيًا، على نحو (ذَهَبَ – اذْهَبْ)
- إن كان مصدره خماسيًا، كما في (انْتَظَرَ – انْتَظِرْ – انتِظار)
- إن كان مصدره سداسيًا، على نحو (اسْتَخْرَجَ – اسْتَخْرِجْ – استِخراج)
- إن كان ماضـــي الفعل رباعيًا مهموزًا، فإنه يكتب بهمزة قطع، كما في (أنجَزَ – أنجِزْ) أو (أنهى – أنهِ) وهكذا
- يُكتب المضـــارع المســـند إلى ضـــمير المتكلم بهمزة قطع على الدوام، كما في (أستمتعُ، أشربُ، أقرأُ)

إن كنت ممن يهتمون بالاطّلاع على أخطاء إملائية مع التصـــحيح، فيمكنك التفريق بين همزة الوصـــل والقطع بطريقة ســـهلة وبســـيطة جدًا؛ حيثُ يســـتخدمها الكثير من كُتاب المحتوى لكي تمنعهم من الوقوع في هذا الخطأ، وهذه الطريقة هي إدخال (الفاء)، أو (الواو) عليها في الكلمة، وعندما تُنطق الهمزة يكون ذلك دليلًا على أنها همزة قطع، مثل:

"أنا" و "وأنا" و "فأنا"، وعندما تختفي الهمزة في النطق، فهذا دليل على أنها همزة وصل، مثل: "استغفر" و "واستغفر" و "فاستغفر."

كتابة ضمائر المخاطب المفرد :

قد تكون ممّن يشعرون بالاستفزاز عندما تقرأ اخطاء شائعة في اللغة العربية، سواءً في الإعلانات، أو في رسائل الأصدقاء، ومن تلك الأخطاء كتابة ضمائر المخاطبة بشكل خاطئ، كما في "أنتي" عوضًا عن "أنتِ" و"أنتا" أو "أنته" عوضًا عن "أنتَ"، وفي هذه الحالة بالذات لا تصرف نظرك عن هذه الأخطاء، بل قم بتصحيحها لمرتكبيها على الفور.

كتابة الواو عوضًا عن ضمير الهاء المتصل :

عند إسناد الفعل الماضي إلى تاء المتكلم تتبعها هاء، وهي في محل نصب مفعول به، يعتقد البعض – مخطئين – أن الفعل ينتهي بحرف الواو، كما في الأمثلة التالية:

- زرتو والصواب زرته
- درستو والصواب درسته
- قرأتو والصواب قرأته

صرف الممنوع من الصرف :

أسمعت من قبل بالممنوع من الصرف؟ هي مجموعة أسماءٍ في اللغة العربية (من بينها أسماء العلم، الصفات والجموع) لا تقبل التنوين، وتُجَرّ بالفتحة عوضًا عن الكسرة، وعلى الرغم من معرفة البعض بها على نحوٍ بديهي، إلا إن معظمهم لم يسمعوا بتلك القاعدة، فتجدهم يقعون في اغلاط املائية ناجمة عن صرف الممنوع من الصرف. تتعدد أمثلة الأسماء الممنوعة من الصرف، وإليك بعضًا منها:

الممنوع من الصّرف لعلّةٍ واحدةٍ :

- الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة؛ مثل: عذراء – سمراء – بيداء – حسناء – صحراء، أو سلمى – صُغرى – وسطى – حُبلى – عُليا (على وزن فُعلى)
- الاسم على صيغة منتهى الجموع، وتشمل صيغة منتهى الجموع أوزانًا عدّة، أشهرها:
  - فعائل = قبائل
  - فواعل = قوافل
  - أفاعل = أبارق
  - فعالِل = دراهم
  - فعاليل = دنانير
  - مفاعِل = مساجِد

- مفاعيل = مفاتيح

مثلًا: أنشأت الدولةُ (مساجدَ) كثيرة

الممنوع من الصّرف لعّلتين :

- المؤنّث تأنيثًا لفظيًا ومعنويًا؛ مثل (فاطمة – صفيّة – خديجة)، أو لفظيًا فحسب؛ مثل (معاوية – طلحة – أسامة – حُذيفة – عُبيدة)
- المؤنّث معنويًا، شريطة أن يزيد عن ثلاثة أحرف؛ مثل زينب – مريم – ملاك – سعاد
- العلم الأعجمي الزائد عن ثلاثة أحرف؛ مثل يوسف – إبراهيم – إسحاق – يعقوب – إسماعيل
- المركّب تركيبًا مزجيًا؛ مثل حضرموت – بعلبك – بيت لحم – سيبويه
- الاسم أو الصفة المنتهيان بألف ونون زائدتين؛ مثل عمران – سلمان – عُثمان – غضبان – عطشان

الخلط ما بين واو الجماعة وواو الفعل الأصلية :

واو الجماعة هي ضمير متصل يسند إلى الفعل، كما في (عمِلوا، يعملوا، اعملوا)، وكما ذكرنا سابقًا، تنتهي بعض الأفعال بواو أصليةٍ، كما في (يدعو، يسمو، أرجو، أرنو)،

وهنا، عليك أن تفرّق ما بينهما، فالأولى تتبعها ألف تُكتَب ولا تُلفَظ، وهو ما يميّزها عن الأفعال الثانية.

لتمييز واو الجماعة عن الواو الأصلية في الفعل، نقوم بوضع فعل آخر صحيح مكان الفعل الذي ينتهي بواو، ونرى ما إن كانت واو الجماعة تتصل به أم لا؛ مثل قولنا: "أدعو الله"، أو "نرجو من المسؤول". فإذا استبدلنا الفعلين بـ"أسأل" أو "نأمل"، سنجد أن الفعلين لم تتصل بهما واو الجماعة؛ لأن الواو في الفعلين "أدعو" و"نرجو" أصلية من بنية الفعل، ولا يجوز في هذه الحالة رسم الألف الفارقة بعده.

كل فعل ماضٍ كان آخره واو ولم يأت بعده ضمير متصل فهي واو الجماعة ويجب رسم ألف فارقة بعدها، وكذلك فعل الأمر لأن الواو الأصلية إن كانت في نهايته فيجب حذفها، مثل: "ادع"، فالفعل هنا مبني على حذف حرف العلة، أما إذا ثبتت الواو مثل: ادعوا، فهي واو الجماعة ويجب إثبات الألف الفارقة بعدها.

كلماتٌ تتكرر كتابتها بشكلٍ خاطئٍ :

شرحنا في المقال مجموعة قواعد إملائية تعينك في فهم الكتابة الصحيحة للكلمات والجمل العربية، وفي هذا الجزء نستعرض مجموعة كلماتٍ تعد مثالًا على الاغلاط الاملائية الشائعة في اللغة العربية، ونوضح الطريقة الصحيحة لكتابتها:

كيف نميز بين الألف المقصورة والياء؟

الألف المقصـــورة (ى) تُســـتخدم في نهاية الأفعال والأســـماء الثلاثية مثل "دعا" و"فتى". بينما الياء (ي) تُستخدم في نهاية الأسماء غير الثلاثية والأفعال مثل "الكرسـي" و"يمشي."

ما الفرق بين التاء المربوطة والهاء؟

التاء المربوطة (ة) تأتي في نهاية الكلمات ويمكن تحويلها إلى تاء مفتوحة عند الوقف، مثل "مدرسـة" تصـبح "مدرسـةَ". أما الهاء (ه) فتأتي في نهاية الكلمات للدلالة على ضمير الغائب، مثل "كتابه."

كيف نتجنب الخطأ بين الألف الفارقة والياء؟

الألف الفارقة (ا) تكتب بعد واو الجماعة مثل "كتبوا" و"ذهبوا"، بينما الياء تأتي في نهاية الأفعال المضارعة المنتهية بالياء مثل "يمشي" و"يجري."

ما القاعدة الصحيحة لكتابة الكلمات التي تحتوي على اللام الشمسية واللام القمرية؟

اللام الشمسية لا تُلفظ وتأتي قبل الأحرف الشمسية مثل "الشمس" و"الصيف". بينما اللام القمرية تُلفظ وتأتي قبل الأحرف القمرية مثل "القمر" و"الكتاب."

ما هي الأخطاء الشائعة في كتابة حروف الجر؟

من الأخطاء الشـائعة اسـتعمال حرف جر غير ضـروري، مثل "شـكرت له على المساعدة"، والصواب "شكرتُه على المساعدة". كذلك تشيع كتابة "ب" بشكل منفصل مثل "ب بيت"، والصحيح هو "ببيت".

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

- ولفنسون أ.، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت، لبنان، ط.1، 1980.

- ابن منظور، لسان العرب، تصح. أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيري، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط.3، 1999، ج.1، ج.2، ج.3، ج.4.

- أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط.4، 1967.

- أنطوانيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه ومذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط.1، 2013.

- د. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر، مصر، ط.9، 2004.

- رنيه ويليك وأوستين وارين، نظرية الأدب، تر. محي الدين صبحي، مر. حسام الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987.

- عبد الرحمان بن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفن للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط.1، 2004.

- علي عبد الله محمد، تاريخ الكتابة العربية، دار المشرق العربي، الجيزة، مصر، ط.1، 2019.

- غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، لبنان، 1983.

– فطيمة بن ربيعي، إشـــكالية تجنيس النوع الأدبي بين النموذج العام والمنجز الخاص، الملتقى الوطني الحركة الأدبية الجزائرية بين التأصيل والتجريب، مجلة مقابسات في اللغة والأدب، كلية الآداب واللغات، جامعة المدية، ع.3، نوفمبر 2019.

– كارل بروكالمان، فقه اللغات الســـامية، تر. رمضـــان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977.

– لعبيدي بو عبد الله، أحمد محمد الدماطي، الحروف العربية تاريخها وتطورها ومخارجها، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مدينة السادات، ع. 3، 2023.

– محمد ابن أحمد العلوي بن طباطبا، عيار الشعر، تح. عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.1، 1982.

– مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط.2، 1999، مج.1.

ابن كثير، تفســـير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشـــر والتوزيع، بيروت،لبنان، ظ.1، 2000.

حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي. المطبعة البوليسية، بيروت، لبنان، 1963.

شوقي ضيف، العصر الإسلاميّ، دار المعارف، القاهرة، دار المعارف، القاهرة، 1963.

عبد الرّحمن خليل إبراهيم، دور الشّـــعر في معركة الدّعوة الإســـلاميّة أيّام الرّســـول ﷺ، الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط.2، 1971.

محمّد مصطفى هدارة، الشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1965.

يحي الجبّوري، الإسلام والشّعر، مكتبة النّهضة، بغداد، 1964.

فهرس المحتويات



تقديم

محتويات المقياس

المحاضرة رقم 1: اللغة العربية أصلها وأسرتها السامية 4

المحاضرة رقم 2: خصائص اللغات السامية / السامية الأم 9

المحاضرة رقم : 3 : الأبجدية العربية وتطور كتابتها 13

المحاضرة رقم 4: الأبجدية العربي (تابع) 18

المحاضرة رقم 5: البلاغة العربية نشأتها وتطورها..... 23

المحاضرة رقم 6 : مباحث البلاغة العربية : علم المعاني 28

المحاضرة رقم 7 : علم البيان 37

المحاضرة رقم 08 : خصائص الأدب وفنونه : مفهوم الأدب وعناصره 42

المحاضرة رقم 09 : الأعصر الأدبية العربية 53

المحاضرة رقم 10: نموذج تأثر الأدب بالعامل الديني/الأدب في صدر الإسلام..... 58

المحاضرة رقم 11 : موازنة بين قصيدتين للشاعر حسان بن ثابت..... 62

المحاضرة رقم 12 : الأخطاء اللغوية في اللغة المعاصرة 71

المحاضرة رقم 13 : أصناف الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية/
الأخطاء التركيبية 77
المحاضرة رقم 14 : الأخطاء الشائعة : الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية 95
قائمة المصادر والمراجع
فهرس المحتويات

المجلس العلمي للكلية